الغاء قانون المطبوعات واعادة التفاوض العربي المشترك على اسس متوازنة وعادله وشامله



- عقد مؤتمر اقتصادي وطني عام للانقاذ
- هيئة وطنية لقانون انتخابي جديد وانتخابات نيابيه مبكرة
- وقف الانتهاكات للحريات العامة والديمقراطية

اليوم الجلسة الرابعة في محاكمة « حشد »

اليوم الخميس ٢/٢٩ تواصل محكمة جزاء عمان الاستماع لشهود النيابة العامة في القضية المرفوعة ضد حزبنا « حشد » بدعوى تجاوزه لقانون الاحزاب السياسية ، حيث تتهمه الحكومة بالارتباط الفكري والتنظيمي والاداري بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وتتواصل المحاكمة في القضية المفتعلة في ذات الوقت الذي تتزايد فيه وتتسع دائرة المطالبين للحكومة ، من الفعاليات السياسية والنقابية والاجتماعية ، بالغاء جميع الخروقات والانتهاكات للحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان ووقف محاكمة الاحزاب والصحف والافراد نتيجة لمعارضتهم لخط الحكومة .

اعلان موازره وتضامن مع « حشد » ص ٥



«أمنستي» تطالب بالتحقيق في ملابسات وفاة «العواملة»

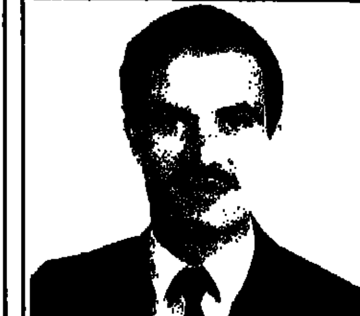
ناشدت منظمة العفو الدولية قراء نشرتها الاخبارية «العدد الاخير شباط ١٩٩٦» كتابة مناشدات تطالب باجراء تحقيق نزيه ودقيق في الظروف التي احاطت بوفاة محمود الخليفة العواملة ، لنشر نتائج هذا التحقيق على الملأ ، ونصحت بإرسال هذه المناشدات إلى مكتب رئيس الوزراء في عمان .

وجاء في تقرير المنظمة عن ملابسات الحادثة أنه في صباح الأول من يونيو/حزيران١٩٩٥، أحاط عشرات من رجال الامن بشقة الاخوين محمود وبشار الخليفة العواملة في عمان ، ثم انصرفت هذه القوات في وقت لاحق من الصباح . غير أنه في حوالي الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي استيقظ الاخوان على صوت أفراد الامن وهم يتسلقون شرفة الشقة .

وبعد إطلاق مكثف للنيران استمر ١٥ دقيقة داهمت القوات الشقة ، وأصيب محمود الخليفة العواملة بأربع طلقات وتوفي لفوره . أما شقيقه بشار فقد أصيب بجروح شديدة ، وذكر بشار انه لم يسبق هجوم قوات الأمن أي تحذير .

وكان قد نشب نزاع خلال السنوات الأربع الماضية بين الاسرة والحكومة بشأن عدد من القضايا تتعلق - فيما يبدو - بالعمل والأرض واتهامات بالفساد

وقام وفد من منظمة العفو الدولية ، أثناء زيارته لعمان ، بعد الثقوب التي احدثتها الطلقات في جدران الشقة فوجدوا أكثر من ١٠٠ ثقب . وفي يونيو / حزيران ١٩٩٥، كتبت المنظمة للحكومة مطالبة بإجراء تحقيق في هذه الحادثة ، لكن



الحكومة لم تستجب لهذا الطلب ، وذكرت أن الأخوين قد أصيبا أثناء مقاومتهما عند محاولة افراد الامن القبض عليهما . وعلى الرغم من أن محمود الخليفة العواملة قد أطلق - فيما يبدو - رصاصات من مسدس «زعم أنه يستعمله في الصيد » أثناء الهجوم ، إلا أن ذلك - فيما يبدو - لا يبرر استخدام هذه النيران الكثيفة دون أن يسبقها في ظاهر الأمر محاولة سلمية للقبض عليهما .

في الانتخابات الاسرائيلية :

اتفاق اسرائيلي عارم على اوسلو ضد الدولة الفلسطينية

عمليتا القدس وعسقلان الاستشهاديتان في الميزان

الانتقام للشهداء جزء من الكفاح المسلح وليس مؤشراً لوقفه

لسعة



الى رئاسة الحكومة

يقال ان خروج حسين كامل من عمان كان احد الشروط الكويتية للتفكير باعادة العلاقات الاردنية - الكويتية ، لان نظرة الكويتيين لحسين كامل لا تختلف عن نظرتهم للرئيس العراقي صدام حسين وبالتالي فهم يرفضون اعادة علاقاتهم مع عمان مادام كامل لاجئا فيها ؟

المرأة في الاعلان التجاري ... سلعة جذابة !

● محمد السمهوري

من الملفت للإنتباه في شكل الاعلان التجاري ، في التلفزيون والصحافة ، استغلال المراة كشكل من اشكال الترويج للسلع والصناعات التجارية على اختلاف انواعها . واستخدام المراة في هذا الموضوع كسلعة ناجحة في الاعلان عبر إظهار جسدها او بحركات تستثير الغرائز .

وهنا تصبح المراة في الاعلان التجاري فارغة من محتواها الانساني الذي يجب ان تكون عليه ، وبهذا الشكل تقلل من شانها ومكانتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاهم الانسانية .

ويتم استغلالها « اي المراة » بشكل محكم من اصحاب السلعة والمروج لها بالاستهتار من بكرامتها ووجودها والتقليل من مضمونها وفعاليتها . وهذه الاعلانات تحط من شان المراة وتسيء لها نفسيا ولكافة النساء على المستوى الاجتماعي العام مما يجعلها في المجتمع عضوا مقبولا بشكل مبطن والنظر لها تحت علامة استفهام .

اما الإعلان التجاري الذي يستغل المراة ويروج من خلالها مواد تجارية متنوعة فيكون على حساب جسدها وحضورها كانثى في المجتمع .

هذا عن الاعلان التجاري الذي تلعب بطولته المراة ، اما الاعلان الآخر وهو الأهم والذي يقدم تحت عناوين كثيرة مثل : طلب سكرتيرة ، او مديرة مكتب في شركة ما او مسوقة لسلع تجارية ، ويشترط ان تكون بملابس واسلوب مخالف اصلا لشروط المهنة ، وعندما تقع المراة فريسة لهذة الاعلانات الكاذبة . ناهيك عن تقاضيها راتبا متدنيا وفي بعض الاحيان تخضع لساعات الدوام المخالف لقانون العمل والعمال .

ويرتبط مفهوم الاعلان التجاري بان المراة وجسدها سبب نجاح الاعلان وان المشاهد ايضا اصبح داخل هذه اللعبة وتحديدا في المجتمعات الشرقية على الاقل ، نتيجة الكبت الجنسي وعدم وضوح العلاقات بين الرجال والنساء وبالاضافة للتنشئة غير السليمة والمقلقة بين الجنسين حيث تكون فيه المراة كجسد فقط وهكذا تربى المراة في المجتمعات الشرقية كي تكون إناء يحتوي جموح الرجل ، ويصبح الاعلان التلفزيوني والصحافي والتجاري من علامات نجاحه وجود المراة باشكال واوضاع منافية لكينونتها والالتفاف عليها لتصبح هي السلعة المربحة والمثمرة لراس المال الذي يروج كما يشار



من مقاعد الاهالي

● عبلة ابو علبة

المؤسسات الجماهيرية والحكومة

التطاول على مكتسبات الحركة الجماهيرية بمؤسساتها المختلفة والعمل بصورة منهجية على تفريغها من مضامينها وتقييد حركتها في الاوساط الشعبية كانت ولا تزال السمة العامة لسياسات الحكم تحديدا بعد التوقيع على المعاهدة الاردنية الاسرائيلية (تشرين اول / ١٩٩٤).

ليس رغبة من هذا الرئيس او ذاك في الوقوف وجها لوجه امام الحركة الجماهيرية بل لان متطلبات تنفيذ المعاهدة استوجب مثل هذا السلوك العدواني تجاه فئات الشعب الرافضة بثقافتها ومصالحها الوطنية العامة والمباشرة لمثل هذا الاتفاق فميزان الحكومة يحمل في يمناه معاهدة وادي عربة ويسعى ان يملأ يسراه باعبائها على حساب الشعب ومؤسساته وذلك كي تتوازن المعادلة من منظور الحكم ووفقا لسياسته التي تعتبر المعاهدة الاردنية الاسرائيلية حجر الزاوية فيها.

فعندما وقع الحكم المعاهدة، بعيداً عن مشاركة الشعب بمؤسساته المختلفة في اتخاذ القرار السياسي، كان قد قرر أيضاً ان هناك برنامجين واحد للحكم وآخر للشعب ... وهذا الوضع ليس جديداً تماماً ولكن الجديد فيه ان البرنامجين قد اصبحا وجها لوجه .. واضمحلت الى حدود كبيرة المساحات المشتركة بينهما .. وحتى لا تبقى هذه الحقيقة رهن لاجتهادات فقد تسارعت الاجراءات الحكومية ضد الحريات الديمقراطية والمكتسبات التي حققتها الحركة الجماهيرية في تاريخها الطويل: «المعركة المفتعلة ضد النقابات المهنية، الانقضاض على القيادات الديمقراطية للحركة الطلابية، مزاحمة المؤسسات الجماهيرية النسوية، إهمال الحركة الشبابية، الهجوم الاعلامي على احزاب المعارضة السياسية والتلويح بالتراجع عن ترخيص بعض الاحزاب .. الخ».

ويحلو للبعض بقصد او بغير قصد ان يتجاهل القاعدة الرئيسية لسياسة الحكم في هذه الحقبة من تاريخ الاردن، ممثلة بالمعاهدة وتطبيقاتها ليغوص في مناقشة برنامج الحكومة على الصعيد الداخلي بمعزل عن اطارها السياسي العام، وما يتطلبه تنفيذ الاتفاقات التفصيلية بين الاردن واسرائيل.

ان البيان الوزاري - الرد على خطاب التكليف - هو بيان تطبيعي نموذجي .. فقد سعى جاهداً لطمأنة الشعب على مصالحه والوعد بالتخفيف من اعبائه المتراكمة على مختلف الصعد تحديداً الاقتصادية منها .

انه بيان تطبيعي نموذجي حقاً لان الخطاب فيه يستند على أساس تكييف اوضاع الشعب على قاعدة شروط تنفيذ المعاهدة الاسرائيلية الاردنية والانتقال من مرحلة الاحتقان الشديد التي سببتها الاجراءات الديمقراطية السابقة، الى مرحلة التنفيس - بدلاً عن هذا الاحتقان.

ويبقى السؤال الجوهري الاهم: متى ستعود للمؤسسات الجماهيرية والحزبية حريتها في التعبير عن مواقفها وحقها في المشاركة في القرار السياسي؟

خالد الطريفي يتجدد على المسرح ...

سوبر ماركت رمضان ومسرح لكل الجمهور

● نورا جودة

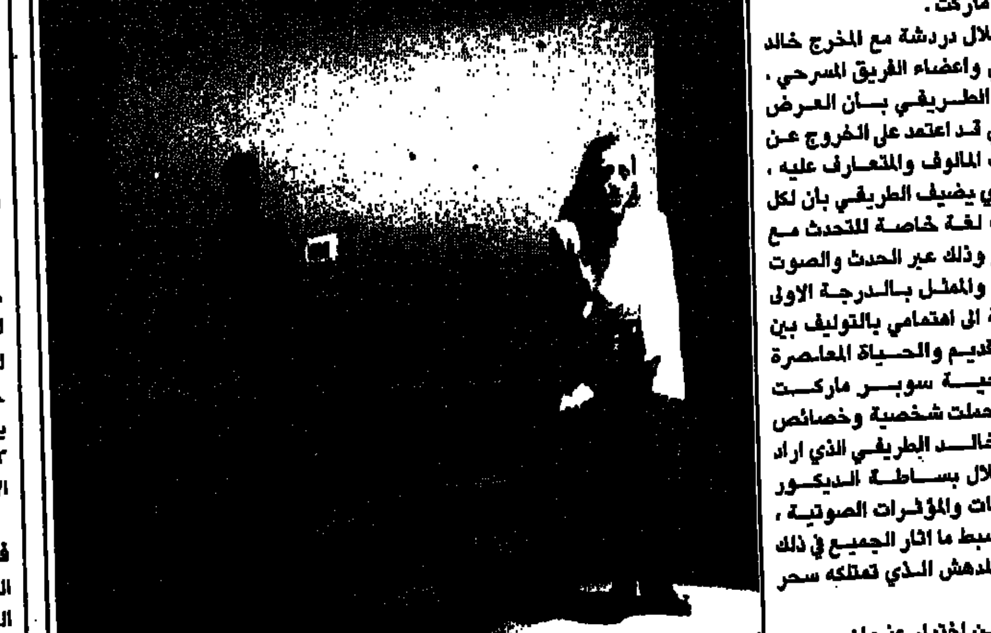
في اطار غير تقليدي تعرض هذه الايام مسرحية « سوبر ماركت رمضان » ، ويظهر هذا الاسلوب المتفرد في تلقائيتها وصراحتها ومباشرتها في التعامل مع الجمهور . ونشعر كمتفرجين اننا نعرف الشخوص لكننا نتوقع ان تحمل المسرحية شخوصا اخرى ، تهب النص حياة تجعل من وعي المتلقي الاساس ، لا الصورة والصوت .

وهنا فالتلقائية وتقصي الحرفية المسرحية تكاد تكون السمة الاشمل في ذلك العرض المسرحي لذلك نرى ان الاكاديمية تتعارض مع ذوق المشاهد العادي غير المثقف بل جعلته يشارك في انجاح العرض المسرحي الى حد كونه احد زبائن السوبر ماركت .

وخلال دردشة مع المخرج خالد الطريفي واعضاء الفريق المسرحي ، اخبرنا الطريفي بان العرض المسرحي قد اعتمد على الخروج عن الاسلوب المالوف والمتعارف عليه ، إذ بنظري يضيف الطريفي بان لكل مسرحية لغة خاصة للتحدث مع الجمهور وذلك عبر الحدث والصوت والتعبير والممثل بالدرجة الاولى بالاضافة الى اهتمامي بالتوليف بين التراث القديم والحياة المعاصرة ان مسرحية سوبر ماركت رمضان حملت شخصية وخصائص مسرح خالد الطريفي الذي اراد من خلال بساطة الديكور والايقاعات والمؤثرات الصوتية ، هذا بالضبط ما اثار الجميع في ذلك الصوت المدهش الذي تمتلكه سحر خليفة .

اما عن اختيار عنوان «سوبر ماركت رمضان» فكان اختياره لها يتناسب مع التطور والتقدم بالاضافة إلى انها تحكي عن إستهلاك المجتمع لجميع القيم والعادات والتقاليد وامور حياته الرئيسية والكماليات وظهور قيم بعيدة عن قيمنا الانسانية وخلق جو غير مالوف عند الجمهور .

كما اعتمد خالد الطريفي على الفراغ المسرحي لانه يعتبره قلب العمل المسرحي لتكوين صورة لدى المشاهد في نفس الوقت بين تفاعل وارسال من الجمهور وتفاعل وارسال من الممثل وادخال الجمهور جو المسرح ليكون جزءا من الفكرة ، ويخرج الجمهور وهو يلتفت يمينا وشمالا ومدهوشا لانه دخل فعليا داخل المسرح .



ناس ...



● تقيم مؤسسة شومان الاحد ٩٦/٢/٢٥ في قاعة منتدى شومان الثقافي في عمان ندوة بمناسبة مرور اربعين يوما على رحيل الكاتب والناقد السينمائي حسان ابو غنيمة .

● صدر العدد الاول من مجلة المسرح المصرية من هذا العام حيث كان التجريب ومفهوم الحداثة الدراسة الاهم في هذا العدد .

● اختتم في مركز شباب الزرقاء معرض الفن التشكيلي الاول للعام الحالي واشتمل المعرض الذي اقامه اصدقاء الفن التشكيلي في المحافظة واستمر اسبوعين على ٣٥ لوحة فنية تشكيلية

● يقيم اتحاد المرأة الأردنية فرع مادبا امسية رمضانية في مقر الاتحاد الساعة السابعة من مساء الجمعة ١٩٩٦/٢/١٦.

● يقام حاليا في جاليري مجمع بنك الاسكان معرض للصور الفيديو باتيك الثاني للفنانة ميرفت اميل وهاب حيث يشتمل المعرض الذي يستمر لغاية ١٩٩٦/٣/٥ على ٢٣ لوحة فنية تمثل البيئة الاردنية والعالمية .

● حصل المخرج الاردني فؤاد ميمي على جائزة التاج الذهبي الاول عن فلمه الوثائقي « الخط العربي » الذي اعتبر افضل عمل وثائقي في الدورة الثالثة لمهرجان الدار البيضاء الدولي للثقافة .

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

انعدام وزن

حالة تخبط غريبة يتسم بها الخطاب الرسمي الأردني منذ سنوات وبالتحديد منذ الدخول في نفق تسويات المنطقة بحيث اصبحت الصفة الملازمة لهذا الخطاب، واوصلته إلى حالة انعدام الوزن:

ما حدث الاسبوع الماضي يعطي الدليل الملموس لما بدأنا الحديث به، فقد اتسم رد الفعل بخصوص ما حدث في العراق بالارتجالية وبلغة سطحية لا ترق ان تعبر عن موقف دولة تحترم مواثيقها واصول مخاطباتها.

والموقف الآخر المستهجن للخطاب الرسمي ما قيل في العمليتين البطوليتين اللتين وقعتا في القدس وعسقلان وقتل فيهما عشرات الإسرائيليين، حيث تجاوزت لغة الخطاب الإدانة والشجب للعمليتين إلى درجة التدخل في طرق مقاومة الاحتلال وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بالطريقة التي يريدها، وكانت المفاجاة النافرة من التلفزيون الاردني الذي اتصل بوزير اسرائيلي لكي يعلق على العمليتين، حيث اتفق الوصف الاردني مع الوصف الإسرائيلي للعمليتين البطوليتين وكانتا حسب وجهة نظرهما «وحشية وارهاب من قبل منتحرين من اعداء معسكر السلام».

إن حالة انعدام الوزن التي يمر بها الخطاب الرسمي، والنطنطة في لغة الخطاب الإعلامي خاصة فيما يحدث باتجاه العلاقات مع دول الخليج، دليل على حجم المازق التي تعيشه السياسات الرسمية وفقدانها بوصلة الثوابت والرؤى الواضحة واختلاط الأهداف.

« الاسواق » تفصل ١٢٧ موظفاً

اتخذت الهيئة الادارية لهيئة الاستثمار الاعلامي التي تصدر عنها جريدة الاسواق قراراً بفصل (١٢٧) موظفاً يعملون في الصحيفة.

وشكل عددٌ من الموظفين الذين تاثروا بهذا القرار لجنة متابعة للتباحث مع مجلس إدارة الشركة التي أصرت على قرارها.

وقال عدد من الموظفين المفصولين لـ «الاهالي»:

إن قرار الفصل ظالم وغير عادل لانه اعتمد على المحسوبية والشللية، وصلة القربى الامر الذي دفع هؤلاء الموظفين الى تنفيذ اعتصام رمزي امام مبنى جريدة صوت الشعب سابقاً للتعبير عن سخطهم واحتجاجهم على قطع أرزاقهم وخاطب هؤلاء رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب وعدد من النواب والمسؤولين حيث أبلغهم هؤلاء تضامنهم معهم ومع قضيتهم.



ومن المنتظر ان يقوم المفصولون بتصعيد عمليات الاحتجاج لاجبار الشركة على التراجع عن قرارها.

مؤتمر صحفي للمنظمة العربية لحقوق الانسان .. السبت

تعقد المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن مؤتمراً صحفياً الساعة الحادية عشرة يوم السبت ٢/٢ وذلك بمناسبة اصدار التقرير السنوي عن حالة حقوق الانسان في الأردن لعام ١٩٩٥، وذلك في مقر المنظمة العربية لحقوق الانسان.

وكان وزير الداخلية السابق سلامة حماد قد رد على هذا التقرير قبل اصداره !!

خلاف بين تاجر كبير وبلدية الزرقاء



يقال بأن خلافاً قد نشب مؤخراً بين أحد كبار التجار والذي تم "تلزيمه" كفتيريا أحد مجمعات السفريات في الزرقاء وعدد من موظفي البلدية وذلك على خلفية قرار متوقع صدوره قريباً ويقضي بالسماح للعربات المتجولة بالبيع داخل حرم المجمع وهو ما كان حكراً في السابق على ذلك التاجر، ولم يكن يسمح لأية عربة بالتواجد والبيع داخل المجمع الا بعد حصول صاحبها على ترخيص وتصريح من التاجر لقاء مبلغ شهري يدفعه وبواقع (٣٠٠) دينار.

بعض المطلعين قالوا أن هذا الخلاف سيكشف الكثير مما كان يدور بالخفاء في حال عدم التوصل الى صيغة لحله بين البلدية وذلك التاجر.

رسالة الى وزير الصحة ... باليد!

في يوم الجمعة ١٩٩٦/٢/٩ وفي الساعة التاسعة مساء، اشتكى الطفل (أسامة عايد عبد اللطيف نفاع) وعمره احد عشر عاماً من الم في الخاصرة اليمنى، ويعمل والده في مشروع الكهرباء الريفي في إربد، حيث نقل الى مستشفى الاميرة بديعة، وتبين انه يعاني من الزائدة، ويحتاج لعملية فورية، ثم حوّل الى مستشفى الأميرة بسمة ووصل في منتصف ليلة السبت ١٩٩٦/٢/١٠، وقام بفحصه طبيب يسمى (عبد الإله)، والذي قرر إجراء عملية جراحية فورية، إلا انه اشترط الحصول على اضبارة تستوجب دفع رسوم بلغت (٤٧) ديناراً، ولأن والده لم يكن يحمل هذا المبلغ في هذا الوقت المتاخر من الليل، فقد رفض الطبيب ادخاله لغرفة العمليات ولم يستجب امين الصندوق لاستعداد ولي امر الطفل بدفع شيك تامين، مما اضطر والده لمغادرة المستشفى للبحث عن وسائل تامين للمبلغ، ووجد الطبيب (نتيجة التاخير) تضخماً في الزائدة، وحدوث ثقب متقيح واستغرقت العملية الجراحية ثلاث ساعات بسبب معالجة المضاعفات حيث ان العملية بالاساس لا تستوجب مثل هذا الوقت.

وعندما حصل والد الطفل على اعفاء من وزير الصحة عن طريق وساطة أحد الاصدقاء، رفض المستشفى إعادة المبلغ، ويتساءل ولي الامر عما كان يمكن ان يحدث لو توفي الطفل بسبب التعقيدات البيروقراطية، ويتساءل عن قسم (ابقراط) عند الطبيب المذكور، علماً ان هذا الطفل والملايين من امثاله هم فئة مستهدفة للقائمين على ما يسمى باحتفالات اليوم العالمي للطفل !!

مستشفى النديم وانعدام النظافة

قرر ذوي أحد المرضى في مادبا اخراج مريضهم من مستشفى النديم الحكومي بعد أقل من عشرة دقائق من ادخاله اليه في حالة طارئة يوم الاحد ٩٦/٢/٢٥ بسبب اصابته بتلبك معوي حيث قاموا بنقله الى مستشفى خاص.

السبب كان أن الغرفة التي ادخل اليها كانت تعج بالاغطية الملوثة ببقع الدم وبقايا "مخلفات" بشرية تنبعث منها روائح كريهة مما يعكس انعداماً في ابسط ظروف النظافة والشروط الصحية.

يقال

يقال ان الدكتور عبد الرزاق النسور وزير الاشغال العامة السابق مرشح لتسلم منصب امين عمان الكبرى.

شبيلات ليس مرشحاً

نفت مصادر قريبه من المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين [redacted] ان يكون قد قرر خو[redacted]حافظة البلقاء [redacted]
واضا[redacted]الماضية كان محاولة [redacted]اح الكاسح الذي حققه شبيلات في انتخابات نقابة المهندسين.

عنزة تضع خمس توائم في السلط

شهدت مدينة السلط قبل حوالي اسبوعين حالة ولادة نادرة لعنزة وضعت خمس توائم دفعة واحدة.

وبالرغم من أن المعهود أن يلد العنز توأمين او ثلاثة كما في حالة العنز الشامي إلا أن العنزة المذكورة وفي حالة نادرة من نوعها ولدت خمسة توائم في حظيرة أحد المواطنين والذي اكد أن العنزة الأم وسخلاتها الخمس بصحة جيدة.

الى وزارة التموين

من يستمع الى حديث وزير التموين السابق حول عدد المشمولين بالبطاقات التموينية والذين حصلوا على كوبونات التموين، ومن يستمع الى حديث وزير التموين الحالي حول منح المواطنين الذين لم يحصلوا على الكوبونات فرصة اخرى للاعتراض، يعتقد ان وزارة التموين تستطيع ان تضع يدها في حلوق المواطنين بعد أن منحتهم من نعمها ما يتجاوز حقوقهم.

ولكن ... ولان بيننا وبين مديرية تموين العاصمة في جبل الحسين جيرة "الحيط بالحيط" نستطيع أن نقول لوزارة التموين أن ما يمارس مع المواطنين المعترضين من فرض طوابير تبدأ من السابعة صباحاً وتنتهي في الثانية ظهراً، ومن تعطيل لمصالح المواطنين، اضافة الى تجاوزات في التعامل مع المراجعين، كل هذا يحتاج الى مراجعة فورية لأساليب العمل حتى تبقى كرامة المواطنين محفوظة.

مراقب

البديل الوطني والقومي لبرنامج الحكومة

الغاء قانون المعاهدة واعادة التفاوض العربي المشترك على اسس متوازنة وعادله وشامله

● عقد مؤتمر اقتصادي وطني عام للانقاذ

● هيئة وطنية لقانون انتخابي جديد وانتخابات نيابيه مبكرة

● وقف الانتهاكات للحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

● كتب المحرر السياسي

تحظى حكومة دولة الاستاذ عبد الكريم الكباريتي برعاية اعلامية داخلية مكثفة، ويجري الترويج لها باعتبارها البلسم الشافي الذي سيقوم بمعالجة مختلف القضايا والمشاكل والازمات التي تفاقمت عبر السنوات القليلة الماضية.

وياتي في مقدمة هذه الازمات، ان زخم التطبيع مع اسرائيل لم ياخذ مداه المطلوب الذي يتناسب مع الاستعدادات الرسمية العالية التي شاهد ابناء المجتمع الاردني نماذج صارخة منها، آخرها الاعتراف الاعلامي الجنوني بالصهيونية كحركة تحرر وطني « بالدفاع عن المجتمع الاسرائيلي ». وانكار هذا الاعتراف على ابناء الشعب الفلسطيني وحركته المقاومة للاحتلال وحقها في اللجوء للكفاح المسلح لازالته، والقيام بشجب العمليات الاستشهادية الاخيرة في القدس وعسقلان باعتبارها عمليات «ارهابية وإجرامية»، تعطل «مسيرة السلام».

وبغض النظر عن المدلولات العميقة للاعتراف الرسمي الذي رافق تاليف الوزارة بانه لم يتم حتى الان «قطف ثمار السلام»، فان الحكومة الجديدة تدخل في نفق الوعود الصارخة بان هذه الثمار سوف تكون «دانية» في اطار برنامج الحكومة الذي قدم الامس الاربعاء امام مجلس النواب بهدف نيل الثقة على اساسه.

والغريب ان تغرق الحكومة الجديدة في سلسلة الوعود اياها وتجديد حلقاتها في الوقت الذي تقدم فيه ادواتها ونهجها وسلوكها على الاسس ذاتها التي بدات منذ الازمة الاقتصادية / الاجتماعية التي تفجرت في مطلع عام ١٩٨٩. وهي الاسس ذاتها بان «اسرائيل هي الحل» وتعميق وتسريع برنامج التصحيح الاقتصادي، وادارة الظهر لا بل مواجهة الراي الشعبي العام الاغلبي الرافض لهذه السياسات. ويقع هذا الفرق في الوعود في الوقت الذي يعترف فيه شركاء الاردن في عملية السلام بانها تمر بمرحلة انتقالية وانها تتسم بعدم الاستقرار وانها مهددة من كل جانب بمعنى انها لا تحمل في طياتها آفاق التقدم الى الامام بل انها قد تصل في المستقبل المنظور الى طريق مسدود. وهذه الامور تحكمها شروط خارج ارادة الحكومة الجديدة وبرامجها على الورق ولقد استمعنا امس الى بيان الوزارة الجديدة، ونحن بصدد وضع راينا بهذا البيان البرنامجي في محاوره المختلفة من موقعنا في المعارضة الوطنية الاردنية. ولكننا في الوقت نفسه نضع بين ايدي الراي العام الاردني المداخل الاولية التي نعتقد انها ستؤدي الى ايجاد حلول كفيلة بإنقاذ الاوضاع المتردية في جميع المجالات على الرغم من النشاط الاعلامي التبشيري المكثف.

ربما يشجعنا على طرح البديل الجدي لسياسات الحكومة هو ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية قد تقدمت الى مجلس الوزراء بمطالب نعتقد انها تسهم في التخفيف من القلق الشعبي حول مصير الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان بالبلاد، الا انها «اي الحكومة» على ما يبدو لم تناقش هذه المطالب كما يتضح من البيان الوزاري الذي استمعنا اليه امس.

١ـ العودة الى العمل العربي المشترك في اطار دول الطوق «مصر، لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين»، لإعادة التفاوض مع اسرائيل على اسس الأرض مقابل السلام، والانسحاب الشامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فك الحصار عن الشعب العراقي الشقيق، والإلتزام بقرارات الشرعية الدولية. فان هذا السلام ليس سلاما، وهذه المعاهدة مرفوضة شكلا ومضمونا.

٢ـ عقد مؤتمر إقتصادي وطني تشارك فيه مؤسسات المجتمع المدني والقوى الوطنية والاجتماعية الحية لوضع سياسات إقتصادية جديدة للانقاذ.

٣ـ إلغاء جميع الخروقات التي وقعت ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان، وفي مقدمتها القضية المفتعلة ضد المعارضة الاردنية أمام المحاكم في صيغة محاكمة حزبنا «حشد» والمحاكمات الأخرى ضد أحزاب المعارضة «٨ أحزاب» بتهمة مجابهة التطبيع ومخالفة قانون المعاهدة المشؤومة.

٤ـ تاليف هيئة وطنية من القضاء والمؤسسات الشعبية والأحزاب لوضع قانون إنتخاب عصري وديمقراطي وإجراء إنتخابات نيابية ديمقراطية حرة ونزيهة في وقت مبكر.

رأي الاهالي

مأساة حسين كامل

اسدل في الاسبوع الماضي الستار على مأساة حسين كامل بجميع تجلياتها وما يتعلق بها من آثار. وهي مأساة حقاً بجميع المقاييس.. فالرجل ليس عادياً من حيث موقعه (قبل هروبه من بغداد) في النظام العراقي. ولقد كان صاحب قرار فيما يتعلق بالقضايا المركزية العراقية داخلياً وفي الحرب مع إيران واجتياح الكويت. ومن هذا الموقع تكمن قوته السابقة.. وتكمن المأساة في تعامله من خلال هذا الموقع.. واذا استبعدنا الطموح السياسي الشخصي، فليس هنالك مبرر لفعلته التي دفع ثمنها حياته.. لأن الذي يفكر بقيادة التغيير يفقد كل إمكانياته بالخروج من البلاد: إذ يفقد عندئذ (وهذا ما وقع) صلته بالجيش والحزب والشعب.. ويصبح تلقائياً على صلة من يشك الشعب وبالجيش والحزب بالعراق باخلاصهم لقضايا الشعب العراقي في الوحدة والديمقراطية وفك الحصار. لو أن حسين كامل تبنى قضية واحدة فقط هي العمل والخدمة من اجل فك الحصار عن شعبه دون طرح قضية الصراع على السلطة لكانت المأساة اقل.. ولربما وجد من يستمع له من الدول الصديقة للعراق.. ولكن يبدو ان هذا الموضوع لم يكن يشغل باله الا بالقدر الذي يستخدمه من أجل الصراع على السلطة. وعلى كل حال فان هذه "اللو" فرضية الوجه الآخر من مأساة حسين كامل يكمن في انه رغم صوته المرتفع والغبار الكثيف الذي اثارته حوافر فرسه، لم يجد من يستقبله كفارس التغيير في العراق وفي المقدمة منهم ما يسمى بالمعارضة العراقية. وباستثناء جزء محدود ومعزول من وجوه المعارضة العراقية النائمة من العهد الملكي (١٩٥٨) لم يستمع احد لمقولات حسين كامل، وذهبت كل الجهود حتى لجمع المعارضة المحافظة ادراج الرياح. ووجد الرجل (رحمه الله) نفسه معزولاً في عمان يجلس فوق حطام احلام يبناها على هدف توحيد المعارضة العراقية من أجل احداث التغيير. ولا يستطيع احد ان يتخيل انه لم تقع ضغوط جدية من خصوم النظام العراقي في الخليج العربي للتخلص من أحلام الرجل بالوصول الى سدة السلطة العراقية لاسباب عديدة جداً يأتي في مقدمتها أن خصوم النظام العراقي يحملونه المسؤولية جنباً الى جنب مع صدام حسين في كل ما يكرهون ويذكرون في هذا المجال محطات عديدة.

ويترافق مع هذه العزلة من المعارضة نفسها التي حاول حسين كامل الانتساب اليها، عزلة اكبر وهي انه لم يكن مقبولاً من المحيط العربي والدولي.. ويشاع انه حين حاول مغادرة الديار الأردنية الى ديار اخرى لم يجد من يرحب به.. فلم يبق له إلا ممر واحد الا وهو الاقدام على الانتحار كعسكري بالطريقة التي اختارها. إنه حقاً رجل غريب.. فقد خرج مدوياً وعاد مدوياً...

أما الوجه الآخر الاكثر مأساوية هو التبذل السياسية المفرطة التي يتمتع بها الرجل ومن موقعه الذي غادره. فقد سمح لنفسه أن يكون أداة أمريكية لاستصدار قرارات باستمرار الحصار على شعبه... وإعادة ترتيب المواقف (بالنسبة لاطراف اخرى عديدة) من العراق والعلاقة معه.

وعلى كل حال فنحن هنا نتحدث فقط عن مأساة شخص دفع حياته ثمناً على خشبة المسرح السياسي الرسمي العربي والتدخلات الدولية، لان هذه المأساة هي جزء من مأساة ما يسمى بالسلام الامريكي الاسرائيلي بالمنطقة التي حولت الصراع العربي الصهيوني الى صراع عربي عربي لا تستفيد منه إلا امريكا واسرائيل... وتفتح الطريق الى المزيد من التدخل في شؤون العراق الداخلية.

في مذكرة للحكومة من أحزاب المعارضة الأردنية:

أوقفوا الانتهاكات التي تراكمت عبر السنوات الماضية

بعثت احزاب المعارضة الوطنية الأردنية المؤتلفة في إطار المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مذكرة الى رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي فيما يلي نصها:

تهديكم أحزاب المعارضة الوطنية الأردنية تحياتها وتمنياتها بالصحة والعافية، وتعلمكم أنها تعكف على تحضير تقرير منهجي موسع وشامل بحيثيات القلق العميق الذي ينتاب، وما يزال، الغالبية من المواطنين الاردنيين حيال الإنتهاكات ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان.

ولقد وصلت هذه الانتهاكات حداً تذكرنا فيه بالاحكام العرفية. لقد تم خلال السنتين الماضيتين سلسلة من التراجعات على مرحلة العبور نحو الديمقراطية لا تستهدف فقط اسكات الراي الآخر ودفعه الى الصمت والضمور والتراجع عن الحريات الأساسية في التعبير والقول والاجتماع، بل تستهدف ايضاً النيل من التعددية السياسية والفكرية والحزبية وطمس الانجازات التي حققها المجتمع عبر السنوات القليلة الماضية، وتعدت الاجراءات الرسمية ذلك الى التطاول على التمثيل الشعبي عن طريق محاولات الاستيلاء على مؤسسات المجتمع المدني (العمال، والكتاب، والفنانون، والثقافة والاعلام والمساجد، والبلديات) او محاولات تقويضها وتهميشها (الاحزاب والنقابات المهنية) او استمرار حرمانها من حقها الدستوري بالتمثيل الشعبي (الشباب، الطلبة، والمعلمون، والفلاحون، ومستخدمو الدولة) او بناء مؤسسات مزاحمة وموازية (المراة والعمل الاجتماعي) تحظى بدعم الحكومة ورعايتها.

ولقد ترافق مع جهودنا جهود عديدة في ميدان الكشف عن عمق هذا القلق الشعبي حيال الاحوال التي وصلت اليها العلاقة بين الحاكم والمحكوم بما اخذت تتسم به من ضيق وفقدان التسامح، وتنحو باتجاه شل الحوار والاستقواء بالقانون خارج السياق، وتغرق في تجاهل الراي الشعبي العام والراي الآخر، وتستسهل الاستضعاف، وتتجاوز مؤسسات المجتمع، وتعمل بانتظام على تهميش دورها الدستوري، وكان ابرز هذه الجهود من مؤسسة وطنية موثوقة مثل المنظمة العربية لحقوق الانسان وسلوك وزير الداخلية السابق حيالها.

ونحن في هذه المذكرة لسنا بصدد الحديث عن الانتهاكات الواسعة للحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان، ولكننا نقدم بعض النماذج التي نطالب حكومتكم باتخاذ اجراءات بوقفها.

اولاً: الحريات العامة:

هنالك العديد من القضايا التي تنظر بها المحاكم (بما يزيد على مئتي قضية) ضد افراد ذوي رأي، وصحف، ورؤساء تحرير ومحررين وما شابه ذلك. وياتي في مقدمة هؤلاء الاخوة تيسير الحمصي وتيسير الزبري وفهد الريماوي رؤساء تحرير صحف البعث، والاهالي والمجد (وهذه امثلة فقط). وهنالك قضايا تتعلق بالراي وفي مقدمتها قضية ليث الشبيلات وعطا الرشتة وعماد غانم والقائمة تطول ممن حكم عليهم وممن مازالوا ينتظرون (وهذه امثلة فقط).

ثانياً: قضايا ضد الاحزاب السياسية:

هنالك قضايا ضد الاحزاب السياسية المعارضة وممثليهم بتهمة انشاء جمعية غير مشروعة، بالاضافة الى القضية الرئيسية ضد حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد).

البقية ص ١٠

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

قراءة في تشكيل الحكومة الجديدة

سالم النحاس: الحكومة الجديدة تعكس تحالف أدوات وادي عربة ورجال الاعمال

عزمي الخواجا: الثورة البيضاء تحتاج الى تغيير في النهج وليس في الاشخاص

● كتب عليان عليان

اثار خطاب التكليف السامي وتشكيل حكومة اردنية جديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي ردود فعل متباينة وقراءات مختلفة لتوجهات الحكومة في هذه المرحلة وبخاصة في مواضيع السياسة الداخلية والخارجية.

"الاهالي" إلتقت كلا من الأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد" سالم النحاس ورئيس حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ليلقيا الضوء على خطاب التكليف والتشكيل الوزاري الجديد الذي وصف بأنه ثورة بيضاء، وهل هناك آفاق فعلية لتغيير حقيقي يعول عليه ؟؟

سالم النحاس

جاءت الحكومة الأردنية الجديدة (التي يرأسها عبد الكريم الكباريتي) من أجل تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: استكملت الطبقة الحاكمة بالبلاد جميع الاجراءات اللازمة والمستحقة على العلاقة مع إسرائيل في إطار عملية التسوية الأمريكية. فقد تم توقيع معاهدة وادي عربة ٢٦/١٠/١٩٩٤، ووقعت جميع الإتفاقيات التي تنص عليها المعاهدة بما في ذلك الترتيبات الأمنية الإقليمية بين البلدين.. واستكملت أيضاً جميع الإجراءات والقوانين المتعلقة بالإستثمار، لمرحلة ما يسمى "بقطف ثمار السلام".

إلا انه بعد مرور عام ونصف تقريباً على معاهدة "السلام" فإن هذه العملية لم تتقدم ولم تنجز شيئاً يذكر بل اظهرت (لعوامل عديدة جداً) عجزاً متزايداً "للاستفادة" من "عملية السلام"... وبقيت عملية التطبيع مع اسرائيل تراوح في المجال الرسمي تقريباً ومقصورة عليه.. ولم تمتد الى المجالات الشعبية المختلفة التي تعبر عنها مختلف مؤسسات المجتمع المدني القائمة (الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية والمؤسسات الشعبية القطاعية المختلفة في المرأة والطلبة والشباب والاهم.. في الريف الأردني). وازدادت جراء ذلك عزلة المعاهدة على الصعيد الداخلي.

وقد ادى هذا الوضع (الذي فاقم منه الاهتمام الاسرائيلي بالاوضاع الداخلية الاسرائيلية، وتسخين الجبهة التفاوضية مع سوريا بالنتائج غير مشجعة، وربط دول اوروبا العملية الاستثمارية باستقرار عملية السلام بعيد المنال) الى خلخلة القناعة بنجاعة الاندفاعية الاردنية بإتجاه التطبيع مع اسرائيل، من قبل متنفذي الطبقة الحاكمة الذين مارسوا العمل السياسي الاردني منذ عقود طويلة وقادوا البلاد الى ما وصلت اليه من تردي شامل في الاوضاع الاقتصادية والديمقراطية والعلاقات العربية.

ولما كان خيار الطبقة الحاكمة خيار لا رجعة فيه في العلاقة مع اسرائيل، فقد تم اختيار هذه الحكومة لتسير بنهج قائم على التزام اردني لا يقبل النكوص والخوف والشعور بالعجز والضعف والانعزال. وهذا يعني المضي قدماً دون تردد أو تساؤل او مراجعة او تقييم للاندفاع الى احضان اسرائيل والإملاءات الامريكية. ومن هنا جاء شعار "الثورة البيضاء"، وعلى قاعدة تحالف معلن بين ادوات وادي عربة ورجال الاعمال.. أملاً في تحقيق مكاسب من "عملية السلام" تجعل التراجع عنها في المستقبل امراً مستحيلاً.

إن هذه المهمة هي التي تطبع جميع الإلتزامات والتعهدات الاخرى بطابعها العام سواء على الصعيد الداخلي او العربي او الإقليمي.

ثانياً: بدأت الحكومة السابقة خطوات وحققت إنجازات (كان الكباريتي فيها وزير الخارجية) بفك الموقف الأردني من العراق، وذلك بهدف الوصول الى فك العزلة العربية عن معاهدة وادي عربة بالتمدد الى الشرق بالعمق العراقي، املاً بضم العراق (بقيادته الحالية أو بغيرها) لمسيرة التسوية الامريكية. وكما هو معروف فإن هذه العملية مازالت تتعثر.. وقد جاءت هذه الحكومة لإستكمالها وبتصميم عال وبالتنسيق فيما بينها وامريكا وإسرائيل. وأن جميع ما صدر عن الحكومة حتى الآن يؤكد ذلك.

ثالثاً: عقب الانتهاء الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني، وقرب بدء المفاوضات على الوضع النهائي، اصبحت الطريق مفتوحة الآن للشروع بالبحث عن صيغة ما لإتحاد مع السلطة الفلسطينية. وهذا ما تم التعبير عنه "بلقاء الديمقراطيتين على طرفي النهر".. وهو ما يتناسب مع ما قدمه شمعون بيريز الذي يرفض إقامة دولة فلسطينية ويرى مع امريكا أن الحل هو إيجاد صيغة إتحاد ما مع الاردن. وقد جاءت هذه الحكومة لتلبية هذا الطلب.

أية حريات ؟

أما الحديث عن إمكانيات مفتوحة أو ممكنة لإنفراج ما في الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان بالبلاد، فهذه ليست واردة، لان التحالف الطبقي الذي يقود السياسة بمحاورها المذكورة أعلاه يصطدم بالضرورة بالمصلحة الوطنية والتوجيه للشعب الاردني.. بل أن ضيق التحالف الذي تقوم عليه الحكومة الآن يؤكد المزيد من عزلتها وعزلة سياساتها وبالتالي تعمق الازمة التي عاشتها الحكومات السابقة التي وصلت الى طريق مسدود.

شروط التغيير

وعلى كل حال فإن طريق التغيير والمشاركة الشعبية معروف وطرحته القوى الشعبية منذ إنتفاضة نيسان عام ١٩٨٩، ومازالت الأذان مغلقة دون سماعة.

إن الإرادة الشعبية ترفض معاهدة وادي عربة وإتفاق أوسلو وإستحقاقاتهما.. وترفع شعار "المجابهة" وتعمل على الارض من اجل ذلك. أما المطالب الملحة فهذه ستكون في إطار نقاش حزبنا للبيان الوزاري وبالتفاصيل.

عزمي الخواجا

في قراءة للواقع الاردني وتشخيص الاوضاع التي تسود الشارع الاردني قبيل تكليف الكباريتي بتشكيل الوزارة الجديد يتضح ما يلي:

ـ هناك حالة من القلق والاستياء والاحتقان تسود الغالبية العظمى من الشعب لأسباب عديدة تراكمت على مدى السنوات الست الماضية لكنها اشتدت في السنوات الثلاثة الماضية وتتخلص هذه الاسباب في:

ـ حجم البطالة المستمر والذي يصل ما بين ١٨ ـ ٢٠٪ من حجم الأيدي العاملة، ويرافقه إرتفاع الأسعار التي تزداد سنة عن سنة منذ عام ١٩٨٩ رغم تدني الاجور والرواتب قياساً بارتفاع غلاء المعيشة وهذا بدوره ادى الى إتساع جيوب الفقر وارتفاع مستوى خط الفقر بحيث شمل حوالي ٣٠٪ ـ ٤٠٪ من عدد الاسر الاردنية وادى الى اختفاء الطبقة الوسطى وبالتالي خلق خللاً في التركيبة السكانية الاجتماعية في البلد.

ـ كما حصلت في الفترة الاخيرة العديد من التجاوزات الأمنية وإنتهاك الحريات العامة وتراجع ملموس في المسيرة الديمقراطية تجسدت في حالات الاعتقالات العشوائية والمحاكمات وتقديم عشرات من محرري الصحف واصحابها الى المحاكم كما شملت حالات قتل العديد من الابرياء في الشارع او في البيوت على أيدي أجهزة امن وهذا ما شمله الملف الأمني المقدم للجنة الحريات العامة في مجلس النواب.

ـ إستمرار ظاهرة الفساد والمحسوبية في المؤسسات الحكومية رغم كل الدعوات والمناشدات لمعالجة هذه الظواهر ورغم تشكيل لجنة التطوير والتحديث الإداري وهذا ما تناوله ملف الفساد ايضاً الذي قدم لمجلس النواب السابق والحالي.

ـ لظهور الازمة الحادة بين الحكومات والنقابات المهنية والتي وصلت الى حد رفع الحكومة قضايا الى المحاكم ضد هذه النقابات ولا يزال قسماً منها عالقاً حتى اليوم كل ذلك بحجة تدخل النقابات في السياسة وتحت شعار مهننة النقابات.

ـ موضوع الوحدة الوطنية والتي تناولتها مؤخراً مراكز الابحاث والمنتديات الفكرية كما تناولتها الاحزاب وقد خلصت هذه النقاشات الى ان هنالك خللاً كبيراً في موضوع الوحدة الوطنية ناتج عن ممارسة السلطة التمييز في الحقوق بين أبناء الوطن الواحد بسبب الاصول والمنابت والجهوية.

فتركيبة الجهاز الإداري تعاني من خلل واضح يتمثل في عدم العدالة في تمثيل كافة فئات المجتمع فيها لأن التعيينات في هذا الجهاز لا تتم على أساس الكفاءة والقدرة ولا على أساس تكافؤ الفرص والعدالة والمساواة وهذا يؤدي الى حرمان قطاع واسع من الشعب من العمل في المراكز السياسية والإدارية.

ـ ثم ان هناك خلل في العلاقات الأردنية ـ العربية رغم التحسن الملموس الذي طرا على علاقات الأردن بالسعودية ودول الخليج لكن العلاقات لا زالت متوترة مع عدد من الدول الجوار ودول عربية أخرى.

ـ ثم قضايا التنمية والاستثمار وقضايا الزراعة وعدم إستجابة قطاعات الشعب مع عملية التطبيع مع إسرائيل.

(الثورة البيضاء تحتاج لتغيير النهج)

هذا الواقع وهذه الأوضاع التي دفعت بالتغيير الوزاري وما ورد في كتاب التكليف السامي من عبارات وشعارات ومفردات ومهام لم ترد بهذا التحديد وبهذه الصراحة في كتب التكليف السابقة. فإستخدام تعبير الثورة البيضاء والتغيير الشامل والكامل في اجهزة الدولة وقيادتها لتدفع الشباب في ثورة بيضاء ثانية وكذلك محاربة اوكار الفساد،

إن حكومة الكباريتي ستتابع تنفيذ إستحقاقات معاهدة وادي عربة وستحاول ان تنقل التطبيع من المستوى الرسمي الى المستوى الشعبي كما ستحاول ان تحدث نوعاً من الاصلاحات الداخلية على الصعيد الاداري وعلى الصعيد الحياتي للناس وتنهي الازمة مع النقابات وتحاول أن تدفع للمسيرة الديمقراطية الى الامام في خطوة تلميلية للديمقراطية والحريات العامة.

في لقاء للفعاليات السياسية والاجتماعية في اربد:

لا بديل عن برنامج المجابهة للتطبيع

محاكمة «حشد»... محاكمة للمعارضة الاردنية

● الأهالي ـ خاص

اجمعت الفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية في اربد على مقاومة سياسات الحكومة الرامية الى تكييف الاوضاع الشعبية لتطبيق استحقاقات وادي عربة.

وقد جاء هذا الاجماع في لقاء موسع في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» عشية عيد الفطر.

وقد تحدث في الحوار السياسي المفتوح عدد واسع من الفعاليات السياسية والنقابية والاجتماعية منهم جمال بني هاني عضو اللجنة المركزية لحزب البعث التقدمي / اربد، ود. فاروق الزعبي عضو قيادة منطقة اربد لحزب البعث العربي الاشتراكي، والمهندس شمس عبد الكريم ورفيقه المحامي مامون الملكاوي عضوا حزب العمل القومي «حق»، وخليل عليان عضو قيادة حزب الوحدة الشعبية، والمحامية الدكتورة مفيدة سويدان، والدكتور فوزي عباينة عضو قيادةجبهة العمل الاسلامي في اربد، والمحامي مندوب عبيدات عضو اللجنة المركزية لحزب البعث التقدمي، والاستاذ قاسم العابد رئيس نادي الجليل سابقا وعضو مجلس بلدي اربد، ومحمد ابو الرب وعلي حسين عضوا اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

وقد اكد المجتمعون على النقاط التالية:

اولا: ضرورة توحيد كافة الجهود للقوى السياسية في هذه المرحلة وفي مقاومة السياسة الحكومية التي تسعى لتكييف أوضاع الشعب على قاعدة تطبيق استحقاقات معاهدة وادي عربة، وضرورة الامساك الجدي ببرنامج لجنة المجابهة باعتبارها المرجعية السياسية للحركة الوطنية المقاومة للتطبيع والاذعان

ثانيا: دعم واسناد اللجنة الشعبية والنقابية في اربد للدفاع عن معتقلي الراي، وتوفير كل شروط الانتشار بين صفوف الشعب، لتشكيل راي عام مناهض للاعتداءات الحكومية على اصحاب الرأي والراي الآخر.

ثالثا: يرى المجتمعون باعتبارهم ممثلين للراي العام في المدينة، بان محاكمة «حشد» هي محاكمة راي وبرنامج الحزب حول العلاقة الاردنية الفلسطينية ومستقبل هذه العلاقة، ويرى المجتمعون أن هذه المحاكمة سياسية وهي محاكمة للمعارضة الاردنية المنظمة وغير المنظمة.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

معركة انتخابات نقيب المحامين بدأت مبكراً

محمد فارس الطراونه اقوى مرشحي التيار القومي واليساري

هل يستثمر الإسلاميون دخول النقيب السابق الوزارة في مواجهة القوميين واليساريين؟

● كتب محرر الشؤون المحلية

معركة الانتخابات الخاصة بموقع نقيب المحامين ـ والذي شغر منذ ان نجحت الحكومة في اختراق النقابة بتعيين الدكتور كمال ناصر وزيراً للتنمية الإدارية... هذه المعركة بدات عملياً منذ اللحظة التي جلس فيها النقيب السابق على كرسي الوزارة، وقد وصل عدد المرشحين حتى هذه اللحظة عشرة مرشحين... ويتوقع ـ كما تفيد مصادرنا ـ ان يتجاوز عدد المرشحين هذا الرقم. ومن بين الأسماء التي سترشح نفسها، زياد الخصاونة ـ نائب النقيب ـ صالح العرموطي «التيار الاسلامي»، وليد عبد الهادي «قومي» وقد يحصل على دعم من فتح»، مروان الحسين «يحظى بدعم الشيوعيين»، احمد النجداوي «قومي»، حسين مجلي «قومي ـ الريماويين»، سمير خرفان، سميح حباشنة، خليل فياض، عمر ضمره، خلف مساعدة.

مصادر نقابة المحامين افادت أن قرار كل من الخصاونة والعرموطي وخرفان ترشيح انفسهم لموقع النقيب يقتضي وفق القانون، تقديم استقالاتهم من عضوية مجلس النقابة ليحل محلهم اعضاء الإحتياط ممن لم يحالفهم الحظ في الانتخابات السابقة وهم على الترتيب المحامون احمد طبيشات، عدنان الرشدان، ومحمد ابو جبارة.

كما افادت مصادر نقابة المحامين ان الاستاذ جواد يونس ـ المحامي الرئيس في قضية ليث شبيلات ـ لم ياخذ قراره بعد لترشيح نفسه لموقع النقيب.

مصادر الأهالي اشارت إلى ان تجمع قائمة الوحدة الوطنية التي وصل من خلالها د. كمال ناصر إلى موقع النقيب، يجري مشاورات متصلة للتوافق على مرشح لمجموع القوى القومية واليسارية، وأن الاستاذ محمد فارس الطراونة يحظى باجماع العديد من القوى القومية واليسارية، لكن الاستاذ الطراونة يرفض حتى الآن ترشيح نفسه لموقع النقيب.

القوى القومية واليسارية في النقابة متفائلة بالوصول إلى مرشح موحد وذلك على خلفية النجاحات المتصلة لها على هذا الصعيد منذ عام ١٩٨٩، لكن قد يخرج بعض المحامين المحسوبين على الخط القومي واليساري عن هذا التوجه ليرشحوا انفسهم كمستقلين.

وتبدو مهمة هذه القوى صعبة، جراء دخول النقيب السابق الوزارة بعد ان فاز بموقع النقيب على خلفية برنامج هذه القوى المناهضة للتطبيع، الأمر الذي يستدعي من تجمع الوحدة الوطنية العمل بشكل مثابر في صفوف الهيئة العامة واصدار بيانات توضيحية تتنصل فيه من خروج النقيب السابق على برنامج التجمع والتاكيد على الإلتزام بثوابت هذه القوى في مقاومة التطبيع والدفاع عن الحريات وخدمة المهنة ومنتسبيها.

وتفيد مصادر الاهالي إلى ان التيار الإسلامي سيستثمر إلى اقصى حد انضمام النقيب السابق للوزارة في المنافسة الدائرة من قوى التيار القومي واليساري.

عضو مجلس النقابة ـ المحامي صالح العرموطي نفى بشدة ما أوردته احدى الصحف المحلية حول اتهام محامين ينوون ترشيح انفسهم لموقع النقيب، اتهامهم نائب النقيب واعضاء مجلس النقابة بانهم يحاولون السيطرة على النقابة من خلال التلكؤ في الإعلان عن موعد انتخابات النقيب، وان تاخير اعلان موعد الإنتخابات سيؤدي إلى عرقلة سير العملية الإنتخابية، حيث قال: هذه الإتهامات غير صحيحة، والدليل على ذلك ان اكثر من عضو في مجلس النقابة طرح نفسه للترشيح. وانه لو كان هنالك سوء فهم من قبل المجلس لما طرح اعضاء هذا المجلس انفسهم للترشيح لان ذلك يؤثر على وضعهم.

واضاف: كل ما هنالك ان المجلس قرر تمديد دفع الرسوم لغاية ٢٩ / ٢، وعند انتهاء المدة المحددة بثلاثين يوماً من تاريخ تسديد الرسوم يتم اجراء الانتخابات ـ وذلك وفقاً للجانب القانوني ـ وبالتالي سيكون الاسبوع الأول او الثاني من نيسان ١٩٩٤ موعداً لإجراء هذه الإنتخابات.

المحامي العرموطي ـ الذي فاز باعلى الأصوات في انتخابات مجلس النقابة السابقة ـ اكد على الاستمرار في مقاومة التطبيع ـ في حال فوزه لموقع النقيب، والانتصار لقضية الحريات، والسعي لاجراء تعديلات تشريعية لإعطاء حصانة للمحامي في ان لا يحاكم إلا بعد اخذ موافقة مجلس النقابة كما هو الحال في بعض التشريعات خاصة وان التجاوزات التي حصلت من قبل الاجهزة الامنية تجاوزت الحد المعقول.

وقال في ختام حديثه لـ «الاهالي» انه لو فاز بموقع النقيب سيرفض ان يكون وزيراً او حتى تشكيل حكومة وانه لا يقبل ان يكون خائناً للامانة والعهد الذي يقطعه على نفسه وسيلتزم بما يمليه عليه ضميره وواجبه اتجاه زملائه.

المعركة الإنتخابية تسخن يوما بعد يوم والمحامون القوميون واليساريون في النقابة مستنفرون في مواجهة الثغرة التي ظهرت جراء دخول نقيب المحامين السابق للوزارة، ويحاولون استثمار انجازاتهم الكبيرة ـ من خلال مجلس النقابة ـ في مقاومتهم للتطبيع وبخاصة افشالهم لعقد منتدى دولي للمحامين في عمان كان من المقرر ان يشارك فيه محامون اسرائيليون.

محكمة أمن الدولة تواصل النظر بقضية شبيلات

المطالعة القانونية للدفاع تسعى لدفع جميع وقائع النيابة

عقدت محكمة امن الدولة جلسة لها صباح امس الاربعاء الساعة العاشرة والنصف برئاسة القاضي محمد فالح الشرعة وحضور عدد من محامي الدفاع من بينهم الاستاذ جواد يونس، والاستاذ محمد الرشدان.

غايات المطالعة القانونية

وقد تقدمت هيئة الدفاع عن المهندس ليث شبيلات بمطالعة قانونية توضيحاً لبعض النصوص القانونية وما توصل إليه اجتهاد المحاكم والفقه بخصوص دعوة شهود الدفاع ومدى صلاحية المحكمة بهذا الموضوع حيث اكدت كافة النصوص القانونية والقضائية والاجتهادات الفقهية على حق الدفاع باحضار الشهود كما اكدت هيئة الدفاع في مذكرتها في ان تمسك الدفاع باحضار الشهود وتقديم البنية الدفاعية يهدف الى ما يلي:

١ ـ دفع جميع الوقائع التي قدمت النيابة البينه عليها.

٢ ـ تبيان وقائع المخالفات والانتهاكات والبطلان والظروف التي رافقت واحاطت بجميع اجراءات التحقيق بما فيها الضبوط والكشوف والتفتيش والمحاضر والبينات الشخصية والخطية المقدمة منها.

٣ ـ حقيقة الوقائع التي صدرت عن الظنين والمنسوبة اليه في هذه الدعوى والظروف المادية التي احاطت بها والتي تمثل جميعها دفع العناصر والاركان الجرمية المنسوبة الى الظنين.

٤ ـ ابراز البينات الخطية بواسطة منظميها.

كما اكدت هيئة الدفاع في مطالعتها القانونية وفيما تعلق بعدد الشهود، تعهدها بالالتزام بالشهود الذين يقتضيهم نصاب الشهادة على كل واقعة يراد دفعها وانه سيصرف النظر عندها عن الباقي منهم بخصوص تلك الواقعة، علما بان لدى الدفاع بينات خطية وخبرة فنية ويطلب من المحكمة السماح بتقديمها بعد سماع شهادة الشهود المطلوبين.

طلب هيئة الدفاع

وخلصت هيئة الدفاع في ختام مطالعتها القانونية الى تقديم طلب للمحكمة بالعودة عن قرارها السابق بعدم دعوة شهود الدفاع والسماح للدفاع بالمباشرة بتقديم شهوده وسماعهم وفق القانون والأصول.

وقد طلبت هيئة المحكمة من هيئة الدفاع تقديم توضيح للنقاط ٤،١ الواردة في المطالعة، فردت هيئة الدفاع بان تقديم مثل هذا التوضيح يحتاج لمهلة زمنية، حيث تم امهال الدفاع لغاية اليوم ٩٦/٢/٢٩ لتقديم توصية... وقد فسر بعض المراقبين طلب هيئة المحكمة من الدفاع تقديم مثل هذا التوضيح بانه مقدمة للتراجع عن قرارها السابق بعدم السماح باحضار الشهود وكانت المحكمة قد اصرت على قرارها في ١٩٩٦/٢/٢٠ بتكليف وكيل الدفاع ببيان الوقائع التي يرغب في اثباتها بواسطة الشهود والمذكورين الواردة اسماءهم في مذكرة الدفاع، في حين طلبت هيئة الدفاع مهلة آنذاك لتحديد كيفية التعامل مع القرار كونه يمس ـ من وجهة نظرها بحق الدفاع المقدس.

تحية وتقدير من المكتب السياسي لـ «حشد»

يتوجه حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بالتحية والتقدير لكل الاحزاب السياسية والهيئات الاجتماعية والنقابية والثقافية واعضائها والشخصيات والفعاليات السياسية الوطنية المستقلة، وابناء شعبنا العظيم، الذين عبروا عن مؤازرتهم لنا وتضامنهم معنا ووقوفهم الى جانبنا ضد الاجراء الذي اتخذته وزارة الداخلية باحالة حزبنا الى القضاء بتهمة جزائية تستهدف حزبنا والمعارضة السياسية بالبلاد.

اننا اذ ننشر هذه المؤازرة والتضامن معنا اولاً باول في اطار ضم صوتنا الى صوت ممثلي الغالبية من ابناء شعبنا التي لا توافق على السياسات الحكومية واجراءاتها ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان ومحاولاتها تهميش الاحزاب السياسية والنيل من نفوذها في المجتمع.

وهذه هي الدفعة الاولى من الاعلان وصفحات الاهالي مفتوحة لمن رغب بارسال مؤازرته لنا على فاكس ٦٨٦٨٥٧ او ص.ب ٤١٥٢٧٩ ـ ١١١٤٥ ـ عمان.

اعلان مؤازرة وتضامن مع حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

نحن الموقعين ادناه من الفعاليات الشعبية السياسية والاجتماعية والثقافية والنقابية الاردنية نعلن مؤازرتنا لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وتضامننا معه ووقوفنا الى جانبه في مواجهة الاجراءات الحكومية واجهزتها المختلفة التي ادت لاحالته الى القضاء.

اننا نرى ان هذه المحاكمة تستهدف المعارضة السياسية الوطنية الاردنية التي تحظى بتأييد والتفاف شعبي في مجابهة التطبيع مع اسرائيل.

ونرى ان محاكمة حزب حشد بالاضافة الى اجراءات اخرى واسعة ضد المؤسسات الشعبية وقياداتها بخاصة والمواطنين بعامة، تؤلف مدخلاً لترسيخ النهج المتجدد في محاولة السيطرة الرسمية على مختلف مؤسسات المجتمع المدني «من احزاب ونقابات ومؤسسات شعبية وبلديات وبرلمان ومساجد واعلام... الخ»، وذلك بهدف فرض الرأي الواحد على المواطنين جميعاً خلافاً لمبادىء التعددية السياسية والفكرية والحزبية المكفولة في الدستور والميثاق الوطني وانجازات المجتمع.

اننا نطالب الحكومة وقف جميع الانتهاكات والاجراءات ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الإنسان.

هيئة المحامين

الدكتور راتب الجنيدي، الاستاذ احمد النجداوي، الاستاذ اديب حواتمه، الاستاذ زهير ابو الراغب، الاستاذ سليم الزعبي، الاستاذ بدران خالد، الاستاذ محمد خير حوراني، الاستاذ فارس الداود، الاستاذ مجلي نصراوين، الاستاذ عدنان البكري، الاستاذ عزت الراميني، الاستاذ تحسين قطاونه، الاستاذ شاهر رواشدة، الاستاذ وضاح حدادين، الاستاذ عمر ابو الراغب، الاستاذ فهمي ابو حويج، الاستاذ زياد خليفة، الاستاذ زهير الرواشدة، الاستاذ ابراهيم المعاني، الاستاذ مامون ملكاوي، الاستاذ سالم القضاة، الاستاذ جمال عبيدات، الاستاذ سليم حتاملة، الاستاذ عبد المجيد العتوم، الاستاذ احمد المحيسن، الاستاذ صاموئيل المخوري، الاستاذ بسام ابيض، الاستاذ موسى حمدان، الاستاذ حكمت الرواشدة، الاستاذ علي الضمور، الاستاذ ثائر النجداوي، الاستاذ زياد حدادين، الاستاذ عبد الكريم الرحسان، الاستاذ ناصر الهريني، الاستاذ محمود الكايد، الاستاذ ابراهيم ابو شنب، الاستاذ عطا الله العماوي، الاستاذ فاروق العماوي، الاستاذ غانم زريقات، الاستاذ محمد الخزاعلة، الاستاذ احمد ابو السمن، الاستاذ اسعد نشواني،

الاستاذ احمد سالم الريموني، الاستاذه اسمى خضر، المحامي جمال عبيدات، المحامي محمد المناصرة، المحامي مروان السعد، المحامي قاسم منسي، المحامي سليم حتاملة، المحامي سامر حتاملة، المحامي حمد ابو النعاج، المحامي مروح ابو الفيحاء، المحامي وليد الجوده، المحامي حقي خريس، المحامي محمد خزاعله، المحامي صفوح خريس، المحامي راضي عزام، الاستاذ شاكر الداورد، الاستاذ عبد الفتاح النسور، الاستاذ تيسير مسمار، الاستاذ محمود العبداللات، الاستاذ محمد الساكت، الاستاذ غالب الصرايرة، الاستاذ يوسف الرمضاين، غازي بشير خريس، سمير التل، [illegible] حمد سليمان بشابشه، ابراهيم معاني.

امناء الاحزاب

اسحق احمد فرحان، محمد الزعبي، عزمي الخواجا، فؤاد ديورا، عيسى مدانات، ملحم التل، تيسير الحمصي، احمد محمود.

اعضاء اللجنة العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

فرج الطميزي، تيسير الزبري، خالد الفايز، جورج حداد، حمزة منصور، بهجت ابو غربية، توجان فيصل، المحامي هاني الدحلة، نجيب الرشدان، مروان سوداح، ياسين زايد، الدكتور احمد المحادين، عبد ابو حمدان، د. عيدة المطلق، د. هدى فاخوري، محمدو العملة، علي سليمان ابو حسين، محمد خليل، زيد ابو زيد، سهيلة بهلوان، رباب النابلسي، شريف حلاوة، رزق البطاينة راضي الشالي، عبد الحفيظ علاوين، محمد نهار العمري، د. لبيب قمحاوي، د. غالب الفريجات، عماد ملحس، د. محمد العوران، المحامي منور الريماوي، علي الهمشري، المحامي مجلي النصراوين، د. احمد عزيز، يسرى الكردي، رفيق عساف، محمد النايف، ليث شبيلات، عز الدين ابو رمان، عبد الله خليل، كامل عبد المعطي الفريجات، عزت الدريدي، خالد الحطبة، محمد لالي، عبد الله سلمان، موفق محادين، د. يوسف سميرات، د. رياض احمد التوابه، عبد الكريم شديفات، عليان عليان، ابراهيم الخطيب، نزلي عباسي.

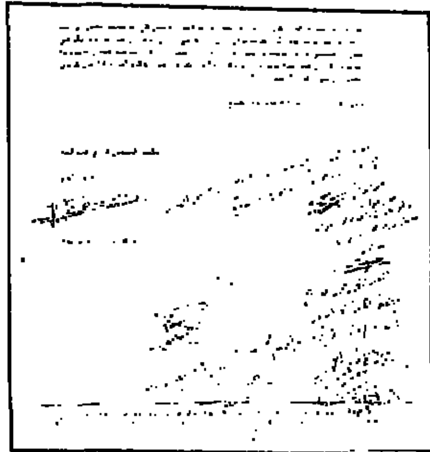
بعد إعادتهم لأعمالهم بتوسط وزارة العمل

عمال الفنادق يتوقعون فصلهم قريباً بأعذار جديدة !

● كتبت : آمال العطاونة

قامت إدارة الشركة المالكة لفندقي ريجنسي بالاس وجراند بالاس يوم السبت ٢/٢٤ بإعادة العمال الذين قامت بفصلهم بحجة تحديث الفندقين وعمل اصلاحات وتغييرات جذرية في الهيكلية الادارية والعملية وإعادة تنظيم أوضاعها القانونية ، وعدم ملائمة قسم الصيانة والعاملين فيه للمتطلبات اليومية لصيانة الفندقين ، وهي من الامور الاساسية والحيوية للسلامة العامة بعد تدخل النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة والمهن الحرة ووزارة العمل .

غير أن عدداً كبيراً من العاملين أظهروا عدم ارتياحهم لهذا القرار لانهم يشعرون بان هناك نية مبيتة وان قراراً سوف يتخذ بحقهم في وقت لاحق وباعذار جديدة .



وقد بدات الخلافات بين إدارة الفندقين والعاملين في قسم الصيانة بتاريخ ٩٥/١١/٢٢ حيث طلبوا الاجتماع مع مدير فندق الريجنسي بالاس وطالبوه بزيادة الرواتب غير انه رفض الحديث معهم بهذا الخصوص واعتبر ان الموضوع لا يستحق النقاش علماً بان عمال قسم الصيانة لم يحصلوا على زيادات لرواتبهم منذ ثلاث سنوات خصوصاً وانه القسم الوحيد الذي لم يحصل على اي حوافز .

وفي شهر ٩٥/١٢ تمت عملية الانتساب الى النقابة العامة للخدمات العامة لبعض الافراد حيث انتسب في بداية عام ١٩٩٦ بقية افراد القسم الى النقابة بالاضافة الى افراد آخرين من اقسام اخرى ووصل العدد الى ١٧٠ موظفاً من جميع اقسام الفندق ، وبتاريخ ٨ رمضان بعثت النقابة العامة للمهن الحرة الى إدارة الفندق كتاباً بخصوص تشكيل لجنة نقابية للفندق ليكون عملها بشكل علني ، غير أن ذلك أغضب مدراء الفندقين وانهالت على قسم الصيانة الانذارات والضغوطات على اعضائها وهم مصطفى أبو خليفة ومحمود أبو تمام وسامي أحمد . حيث تم الطلب من موظف الامن الخاص بالفندق مراقبة أعضاء اللجنة ومتابعة كل تصرفاتهم ، وفي العاشر من رمضان تم نشر أعضاء اللجنة النقابية للفندق في إحدى الصحف اليومية ومنذ ذلك التاريخ بدأ التفكير بفصل جميع افراد القسم ليتم التخلص من اللجنة النقابية وانهاء النشاط النقابي الذي هو حق للموظف بكفالة الدستور وقانون العمل ، وقامت ادارة الفندق ودون افساح المجال لسماع الاعضاء بتوجيه تهديدات كثيرة عبر وسائلهم الخاصة ، وطلب أعضاء اللجنة النقابية اللقاء بمدير شؤون الموظفين غير ان الادارة رفضت وشكلت لجنة من المدير المالي ومحامي الفندق حيث تم الاجتماع بينهم وبين أعضاء اللجنة وبينوا انهم ليسوا ضد الادارة وان تشكيل اللجنة جاء بهدف تعميق العلاقات ما بين إدارة الفندق والعاملين فيها والمشاركة في حل جميع المعوقات والمشاكل التي قد تحصل مستقبلاً وفي حينها اعتقد اعضاء اللجنة أن حالة التوتر بينهم وبين إدارة الفندق قد انتهت ولكن وبتاريخ ١٩٩٦/٢/١٨ طلب رئيس مجلس ادارة الفندق الاجتماع بافراد قسم الصيانة واخبرهم بان هناك أموراً تمت مناقشتها مع الشركاء وعلى أساسها قرروا فصل جميع موظفي قسم الصيانة واعطاء صيانة الفندق لمتعهد هو في الاصل من الشركاء في الفندق ، وطلبوا منهم مراجعة الدائرة المالية لأخذ كل مستحقاتهم .

وامام هذا القرار لجأ العاملون في قسم الصيانة الى النقابة العامة للمهن الحرة التي اتخذت الاجراءات الفورية حيث تمت مقابلة وزير العمل يوم السبت ٢/٢٤ الذي طلب من مدير الفندق الحضور الى الوزارة ، حيث حضر هو ومحامي الفندق وتم التداول بين جميع الاطراف لأربع ساعات وافق مدير الفندق بعدها على إعادة جميع المفصولين ، لكن وكما قلنا فإن عودة العاملين هذه ، وكما يقولون ، لن تستمر طويلاً .

وبتاريخ ٩٦/٢/٢٦ تم ابلاغ موظفي قسم الصيانة بالفندق بان القسم سوف يوضع تحت تصرف متعهد وهو ابن عم مدير الشركة واحد الشركاء فيه ، وقد جاء هذا التصرف بطريقة قانونية من اجل تصفية العمل النقابي وفصل العمال واحدا واحدا بعد انتهاء الثلاثة شهور وهي المدة التي يجيز بعدها القانون فصل جميع العاملين في قسم الصيانة

عن مؤتمر الاول من آذار

● سمير البيطار

يوم الجمعة القادم الموافق للاول من آذار ، يعقد عمال وموظفو البنوك والتامين والمحاسبة في الاردن مؤتمرهم الاستثنائي في مجمع النقابات المهنية بعمان تحت شعار ، وحدة العاملين لايقاف النزف الجديد في الجسم النقابي والذي سببته بعض ايادي اصحاب مؤسسات مصرفية أردنية قامت بفصل بعض موظفيها من النشطاء النقابيين وفي طليعتهم القائد النقابي الاردني اكرم النمري .

ولا يغيب عن اذهان المؤتمرين بان قرارات الفصل التي طالت القيادات النقابية ستدفعهم الى " الجدار الاخير " حيث ستشكل وحدتهم دفاعاً مشروعاً عن حقهم بالعمل النقابي المكفول بالقانون وبعكس ذلك فان النقابيين مهددين بالمزيد من عمليات الفصل وكان المطلوب فهمه ان يسلموا الراية الى " نقابيين " يختارهم هذه المرة اصحاب العمل لتصبح النقابات العمالية مجرد واجهات شكلية وحبال زينة ورقية .

ويعزز هذه المخاوف اعلان الحكومة الجديدة عن توجهها لتسليم القطاع الخاص صلاحيات اوسع لادارة الاقتصاد الاردني دون الإعلان المقابل عن الضوابط المطلوبة أمام تسليم القطاع الخاص هذه المهمة مما يسمح بالاستنتاج المبكر بان إختلالاً حقيقياً قد حصل في معادلة اطراف الانتاج (العمال واصحاب العمل) لصالح اصحاب العمل ، وما استمرار عمليات الفصل في بعض الشركات والفنادق والبنوك إلا مقدمة تؤكد غياب تلك الضوابط المطلوبة .

ومن هنا فان تلك الضوابط ستحظى بالاهتمام المطلوب في مؤتمر الاول من آذار وسيتم دعوة السلطة التنفيذية الى احترام حق العاملين في العمل النقابي دون خوف من الفصل أو التهديد به والمطلوب اثبات حسن النية بتدخل الحكومة لاعادة المفصولين النقابيين الى مواقع اعمالهم وتقديم الضمانات لعدم تكرار مثل هذه الفعلة ، اما التحدث عن ترك هذه المسألة للقضاء فان قانون العمل الاردني وتعديلاته الحديثة لا تمنع اصحاب العمل من " حقهم " في فصل العمال وبالتالي فان النتيجة ستكون تثبيت قرارات الفصل وزيادتها طالما " يتنطح " النقابيون للدفاع عن حقوقهم ، تلك الحقوق التي يعتقد بعض اصحاب العمل انها توهب للعمال كمكرمات وليست واجباً يجب الإقرار به .

كذلك لا يغيب عن اذهان المؤتمرين تلك التناقضات التي يصعب فهمها حتى الآن في سياسة الحكومة تجاه العمال وقضاياهم اذ كيف يمكن التوفيق بين إستمرار غض نظر الحكومة عن كليات الفصل وبين توجهها نحو إنهاء البطالة !! وكيف يمكن الجمع بين سياسة منح القطاع الخاص ميزات اكبر دون الاعلان عن الضوابط ، كذلك كيف يمكن فهم طرح الحكومة في رفع رايات الثورة البيضاء في المجتمع الاردني في ذات الوقت الذي ترفع فيه رايات سوداء في كل منزل سيتم فصل صاحبه من العمل !!!

ومن المؤهل أن تستطيع نقابة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة حشد هيئتها العمومية لأخطر " معاركها " لاعادة المفصولين الى اعمالهم وضمان عدم تكرار عمليات الفصل ومن المؤهل ايضاً أن تتضامن مع النقابة قوى إجتماعية واسعة خاصة وان المفصولين هم اخوانهم وابنائهم وآبائهم .

فحتى لا نستمر في تحسس رقابنا كل يوم نتيجة آلام الالتفات نحو دوائر شؤون العاملين في المؤسسات التي نعمل بها خوفاً من قرارات الفصل علينا جميعاً التضامن مع نقابة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة في مؤتمر الاول من آذار

وعلى الحكومة أن تتدخل للمحافظة على هيبة النقابات ومنع استمرار الاهانات التي توجه لها

فهل تفعلها الحكومة قبل فوات الاوان ؟؟؟

اقتصاد

المضحك المبكي في اقتصاديات سلطة الحكم الذاتي المحدود

● احمد النمري

١ـ سوق واحدة غرب النهر

الذين يتحدثون عن علاقات اقتصادية وتجارية طبيعية، وعن اتفاقيات ثنائية متعددة الجوانب مع سلطة الحكم الذاتي الاداري، ثم اتباعها بسلسلة تصريحات وبيانات عن «رغبة وعزم الطرفين على تنفيذها وتفعيلها!!» اما انهم يضربون في الرمل، او يتحدثون في فراغ او يساهمون في خداع وتضليل انفسهم والآخرين بوعي او بدونه.

فواقع الأمر، وما نتج وينتج، عن اعلان اوسلو التفريطي، والاتفاقيات التنفيذية اللاحقة له، ولا سيما اتفاقية باريس الاقتصادية في نيسان سنة ٩٤، جعل السوق غرب نهر الاردن سوقا واحدا تهيمن عليه وتدير علاقاته مع الخارج القوانين والمصالح الذاتية للكيان الصهيوني. ويشهد على هذا الواقع ويؤكده ما يتم على الأرض فعلاً، ومن هي الجهة المسيطرة والمقررة على المعابر والجسور وعلى كميات وانواع وظروف وشروط مرور السلع والاشخاص عبرها؟

٢ـ ثلاث مدن صناعية في المناطق الحدودية

ركزت دوائر ووسائل اعلام سلطة الحكم الذاتي الإداري، ودوائر واعلام الكيان الصهيوني على ابراز اهمية المساعي المشتركة لبناء ثلاث مدن صناعية في المناطق الحدودية او بالاحرى في مواقع قريبة من الخط الاخضر القديم، وتظهر هذا الموضوع وكأنه نقلة نوعية غير مسبوقة في تطوير وتنمية الوضع الاقتصادي لسلطة الحكم الذاتي المحدود.

ويجري ذلك ايضا في وقت يتم فيه التقييم على طبيعة الدور والمشاركة والاستفادة «الاسرائيلية» في اقامة صناعات ضارة بالبيئة بعيداً عن مراكز التجمعات السكانية من جهة، والتمويل الدولي لهذ المشاريع، وملكية الاراضي التي ستقام عليها، والنتائج الديمقراطية لتنفيذها وتشغيلها من جهة اخرى.

٣ـ بنوك الحكم الذاتي على قدم واحدة

اضافة الى محدودية استقلالية الوضع المالي والمصرفي لمؤسسات وبنوك سلطة الحكم الذاتي، فان النظام المصرفي هناك لا يزال، وبعد اكثر من عام، يقف على قدم واحدة.

بينما استطاعت وحدات الجهاز المصرفي هناك استقطاب ودائع من المواطنين بكلفة منخفضة وبما يزيد عن «١٠٠٠» الف مليون دولار، فان قروضها وتسليفاتها الائتمانية «ولا نقول التنموية» لم تتخطى نسبة ٣٠٪ منها، فيما يوجه معظم هامش الوفر في اقنية توظيفية في مؤسسات ومنافذ خارج سلطة الحكم الذاتي.

٤ـ فردية القرارات المالية والمصرفية

بعد مرور «٢٠» عشرين شهراً على بداية نشاط سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود لا تزال مجمل القرارات المالية والمصرفية، وخاصة قرارات الصرف وتخصيصات الاعتمادات المالية، الرئيسة والفرعية، مركزه في يد رأس السلطة، وتحكمها، في غياب الأنظمة والضوابط المالية المعتمدة، الرغبات والمصالح والامزجة الذاتية الضيقة.

الملفت للنظر ان الكيان الصهيوني وما يسمى «بالدول المانحة» ومؤسساتها المالية وفروعها في ارض الحكم الذاتي اصبحت تتجاهل هذه المسالة بعد ان ملأت الدنيا ضجيجاً بضرورة ربط تقديم او الافراج عن المنح المقررة بمشاريع اقتصادية مفيدة ومعروفة، وبانشاء اجهزة مؤسسية للاشراف على عمليات التنفيذ والانفاق.

فلماذا؟؟ والى متى؟

٥ـ تضخم في الوظائف العليا

تحدث احد مسؤولي سلطة الحكم الذاتي المحدود عن ظاهرة تضخم اعداد وكلاء «امناء عامين» مكاتب السلطة، ومدراء عامين دوائرها ومؤسساتها، وتخطيهم لرقم «١٠٠٠» الف موظف كبير في حين ان الحاجة الحقيقية لمثل هذه الخدمات لا تزيد عن «١٠٠» مائة مسؤول على الاكثر، وحيث يتجاوز عددهم في الاردن على سبيل المثال «٢٠٠» المائتين.

ولا تفسير لذلك سوى رغبة السلطة المتنفذة في صنع الازلام واكتساب ولائهم او سكوتهم.

٦ـ اتفاقيات التجارة الحرة ومنطق قريع

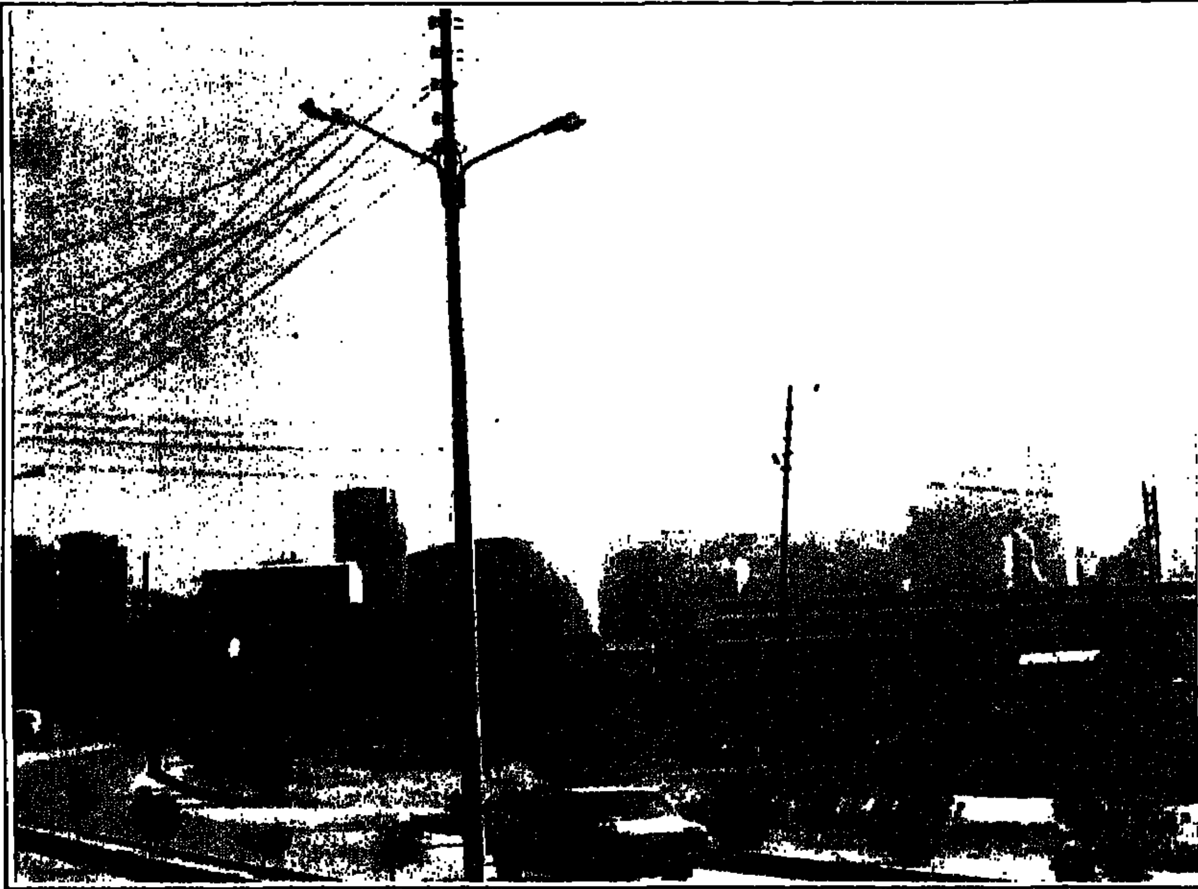
هلل احمد قريع في اخر تصريح له عبر شاشة التلفزيون الاسرائيلي بما وصفه انجاز عقد اتفاقيات شراكة وتجارة حرة مع كل من السوق الاوروبية ومع الولايات المتحدة على اعتبار ذلك مكسباً لمنتجات الصناعة الفلسطينية مشيراً الى ان الاخيرة تستطيع المنافسة هناك وهنا شريطة الاهتمام فقط بالجودة، وبالسعر، وبشروط التعبئة والتغليف!!.

ونكتفي فقط بالقول انه منطق خاطىء ومعكوس ووضع للهرم على راسه بدلاً من قاعدته.

في "خيمة البيئة" في الفحيص ، وزير البيئة لحس كلامه

تواطؤ السلطة التنفيذية مع ادارة المصنع واضح للعيان

لا حل لمشكلة التلوث الا بتوحيد الجهد الشعبي



● كتب أسامة الرنتيسي

احبط حديث وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة عبد الرزاق طبيشات في الفحيص جهود مؤسساتها وفعالياتها في وضع حل نهائي لازمة التلوث الناجم عن وجود مصنع الاسمنت فيها .

فقد نظمت جمعية البيئة الاردنية ، فرع الفحيص والجمعية الملكية لحماية الطبيعة نشاطاً اطلق عليه "خيمة البيئة" رعاه طبيشات ، الذي خذل الحضور عندما قال في كلمته ان اهالي الفحيص لا يتعاملون مع قضيتهم بموضوعية بل بتضخيم المشكلة .

واضاف انه سوف يعقد اجتماعاً مع إدارة الاسمنت والجهات المعنية لتدارس حجم المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها . مع أن وزير البيئة وقبل ايام قليلة استقبل عدداً من فعاليات الفحيص المهتمة وخاطبهم قائلاً : كيف تعيشون مع هذا الواقع ويبدو انكم لا تعلمون حجم الضرر الذي يصيبكم ، لقد ـ يضيف الوزير ـ طفت قبل عامين بطائرة مروحية فوق الفحيص وذهلت من حجم الدمار الذي خلفه مصنع الاسمنت وتفاجات بحجم التلوث .

اهالي الفحيص الذين تفاجاوا بموقف الوزير الجديد ، قالوا لقد زار الوزير إدارة الاسمنت والتقى معهم قبل حضوره الينا وبالتالي تم التاثير على وجهة نظره كما يتم دائماً مع كافة المسؤولين .

واذا عدنا الى موضوع التلوث في الفحيص ، نكتشف ان اهالي الفحيص ومؤسساتها وفعالياتها قد اقتربوا من ايجاد الحل المناسب لمشكلتهم والتي مر سنوات كثيرة وهم يطالبون بايجاد حل لها . وهو اعتمادهم على تنظيم الجهد الشعبي داخل الفحيص والعمل على تطويره وتصعيده حسب درجة تجاوب ادارةالاسمنت التي لا تنظر بجدية الى مطالب اهالي الفحيص وتعتبر تحركاتهم "تهويشيه" من أجل إيجاد بعض المنافع داخل المصنع .

هذا الحال يجب ان يدفع اهالي الفحيص الى تغيير زاوية النظر بخصوص وعود السلطة التنفيذية المتواطئة مع إدارة المصنع نظراً لتدخل المصالح ورأس المال في الموضوع حيث ان المساهمين الكبار في مصانع الاسمنت هم انفسهم اصحاب القرار في السلطة التنفيذية ، وهذا ما يفسر عدم الاستجابة لملاحظة رأس السلطة في البلاد التي اطلقها قبل عامين امام أعضاء مجلس النواب .

إن حجم الضرر البيئي في الفحيص لا يحتاج الى دراسات ولجان حتى تثبت ذلك ، ومع هذا فقد اثبتت سجلات منظمة الصحة العالمية التي قامت بإجراء بحث ميداني ان ٧٥٪ من اهالي الفحيص يعانون من مرض الحساسية في الانف والاذن والحنجرة اضافة الى ٢٥٪ من اطفال الفحيص يعانون من مرض الربو ، وتدل سجلات المدينة الطبية ان نسبة اصابة اهالي الفحيص بامراض القلب من اعلى النسب على مستوى المملكة .

هذا على صعيد الامراض ، اما على صعيد الاوضاع القانونية فقد أكد المحامي سلطان حتر من الفحيص ان عدد القضايا التي رفعت من اهالي الفحيص بسبب تلوث الاسمنت تجاوزت (٥٠) قضية تم كسب معظمها .

إن ما تم انجازه حتى الآن في موضوع التلوث بخاصة بعدما تم تشكيل لجنة من مؤسسات وفعاليات الفحيص لمواصلة الحوار مع ادارة مصانع الاسمنت هو خطوة في الاتجاه الصحيح اذا بقيت هذه اللجنة على تواصل دائم مع اهالي الفحيص ليكونوا السند المباشر لها في حالة تتطلب تطوير العمل باتجاهات مختلفة ، وان تبتعد هذه اللجنة عن سياسة المهادنات السابقة مع ادارة المصنع ولا يمنع الحال تكوين "لوبيات" متنفذة صديقة وقريبة من اهالي الفحيص ومن صانعي القرارات ، يضاف الى ذلك كله أن لا يتم التعامل «بالقطعة» مع إدارة مصانع الاسمنت بحيث يتم التحدث حول موضوع التلوث في الفحيص يرافقه مطالبة المصنع بدفع ضريبة وجوده على اراضي الفحيص ، والضريبة لا تكون فقط بتقديم مساعدات سنوية لبعض المؤسسات ، بل بانجاز مرافق حيوية تحتاجها المدينة بعيداً عن نظرة « التمنن» والمساعدة .

إذا اراد اهالي الفحيص «اكل العنب لا مقاتلة الناطور» . فعليهم ان يعرفوا اين يوجهون سهامهم وكيف يوحدون جهدهم الشعبي .

في جلسة استماع عقدتها اللجنة القانونية في مجلس النواب:

توجان فيصل والكساسبة: قانون النقابة يجب ان يشمل الصحافة الحزبية

عقدت اللجنة القانونية بمجلس النواب جلسة استماع موسعة بحضور عدد كبير من الكتاب والصحفيين العاملين في الصحف اليومية والاسبوعية، وبحضور نقيب الصحفيين الاردنيين وعدد من اعضاء مجلس نقابة الصحفيين، في حين لم توجه الدعوة للصحفيين العاملين في الصحف الحزبية.

وقد طلب رئيس اللجنة القانونية السيد عبد الرؤوف الروابدة من الحضور ابداء مقترحاتهم على القانون المؤقت لنقابة الصحفيين والمعمول به منذ عام ١٩٨٣، دون مناقشة التعديلات الواردة فمن قبل مجلس نقابة الصحفيين عليه، على قاعدة ان اللجنة القانونية ستاخذ بعين الاعتبار كافة التعديلات والمقترحات المطروحة على القانون قبل عرضه على مجلس النواب.

وقد تحدث في الجلسة عدد من الكتاب والصحفيين نذكر منهم: د. رياض الحروب، طاهر عدوان، صالح قلاب، سلطان حطاب، رمضان رواشدة، شاكر الجوهري، ياسر ابو هلاله، سلطان [illegible] منصور، نبيل [illegible] حيث تعرضوا في مداخلاتهم لعدد من العناوين ابرزها:

١ـ تعريف الصحفي: لقد اعترض معظم الصحفيين في مداخلاتهم على تعريف الصحفي الوارد في القانون المؤقت او تعديل مجلس النقابة عليه الذي يعرف الصحفي بانه عضو النقابة المسجل في سجل الصحفيين الممارسين واتخذ الصحافة مهنة له وفقاً لاحكام هذا القانون.

لكن الصحفيين تباينوا في مداخلاتهم ايضاً حول تعريف «الصحفي» ففي حين ذهب بعضهم إلى اعتبار كافة العاملين في حقل الاعلام المقروء والمسموع والمرئي صحفيين، دون اشتراط التدريب والمؤهل اسوة بما هو معمول في الإتحاد الدولي وبعض الإتحادات الأوروبية.

... ذهب آخرون إلى ان يعرف الصحفي بانه كل من يمارس مهنة الصحافة، وليس كل من يعمل في مؤسسة صحفية فقط، مع ضرورة إعادة النظر في المادتين ٨، ١٥.

وذهب فريق ثالث إلى حصر الصحفيين باولئك العاملين في الصحافة المقروءة فقط ، وطالب بعض الصحفيين استثناء العاملين في وكالة الانباء الاردنية «بترا» ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون من عضوية النقابة.

٢ـ الزامية الانتساب للنقابة: طرح بعض الصحفيين تساؤلاً حول هذا الموضوع ... الا يكون الكاتب كاتباً، الا اذا كان عضواً في النقابة تحت طائلة الغرامة او الحبس.

٣ـ نقابتان بدلاً من نقابة واحدة: طرح بعض الصحفيين موضوع فصل نقابة اصحاب الصحف عن نقابة المحررين الصحفيين اسوة بما هو معمول به في دول أخرى مثل لبنان، حيث اشاروا الى عدم صحة وموضوعية جمع الصحفيين واصحاب الصحف ـ حتى و كانوا صحفيين ـ في نقابة واحدة، خاصة وان الصحفيين معنيون بممارسة حقوقهم النقابية والمطلبية في مواجهة اصحاب الصحف.

٤ـ الطعن في مجمل القانون المؤقت والتعديلات التي اجريت عليه: اجمع معظم الصحفيين على الطعن في القانون والتعديلات المقترحة من قبل مجلس نقابة الصحفيين عليه لحيثيتين رئيسيتين هما ان القانون المؤقت وضع في مرحلة عرفية، وان التعديلات المقترحة تمت في ظل مناخ مشحون وفي ظل هجوم الحكومة على الصحافة... وبالتالي لا بد من مشروع قانون جديد يستجيب لشروط المرحلة الراهنة ولتحديات الحاضر والمستقبل بعيداً عن الذهنية العرفية.

٥ـ رفض الكوتا: اجمع معظم الصحفيين على رفض موضوع الكوتا في انتخابات مجلس نقابة الصحفيين، التي يضمن من خلالها «٣» اعضاء من اصحاب الصحف اليومية و«٣» اعضاء من وكالة الانباء الأردنية «بترا» و«٣» اعضاء من القطاع الخاص، .. واكدوا على مبدأ حرية الانتخاب والاختيار، مشيرين إلى ان اعضاء مجلس النقابة الحالي غير واعين للتطورات في العالم.

٦ـ العقوبات: اعترض الصحفيون على العقوبات الواردة في القانون، سواء على شكل حبس او غرامة، وطرحوا تساؤلاً محدداً: هل نحن امام تشريع نقابي؟ ام تشريع عقابي؟

٧ـ شرط العشر سنوات: اعترض معظم الصحفيين على اشتراط خبرة «١٠» سنوات ليصبح الصحفي رئيساً للتحرير، مشيرين إلى ان بعض الصحفيين لم يمتلك خبرة ١٠ سنة، لكنهم لا يصلحوا لمثل هذا الموقع لإفتقارهم لآليات العمل المطلوبة وللجانب الحرفي في الصحافة.

٨ـ الصحافة الحزبية: اكد بعض الصحفيين في مداخلاتهم على ضرورة عدم استثناء الصحفيين العاملين في الصحافة الحزبية من عضوية النقابة، خاصة وانهم لا يقلوا مهنية وحرفية عن زملائهم العاملين في الصحافة اليومية والاسبوعية.

وطالب الصحفيون بتوسيع قاعدة النقابة وابداء نوعاً من المرونة لإجتذاب عدد كبير من الزملاء وفق شروط ومعايير معقولة.

الصحافة الحزبية

«الأهالي» في ختام جلسة الاجتماع، التقت كلاً من النائبين توجان فيصل واحمد الكساسبة عضوي اللجنة القانونية ليدليان بدلوهما في المقترحات والتعديلات وكيفية التعامل مع المقترحات المطروحة.

النائب توجان فيصل قالت: يجب ان يكون للنقابة دور اساسي في ضبط مستوى المهنة، وانه ازاء ذلك يمكن التضحية بالصحفي دون التضحية بالصحافة... ويجب على الصحفيين ان يتقدموا باقتراحاتهم وصيغ تعديل حتى لا يكون القانون محشواً بالعقوبات العرفية.

واضافت النائب توجان فيصل: ان التعديلات التي سيؤخذ بها هي تلك التي لا تتعارض مع التوجهات العامة للقانون، وذلك وفقاً للاصول الدستورية، وان الحل الافضل يكون بطرح مشروع جديد دون الغاء القديم في هذه المرحلة حتى لا تتم العودة إلى قانون ١٩٥٢.

وأكدت ان هنالك توجها لدى اعضاء اللجنة القانونية بشمول العاملين في الصحافة الحزبية في عضوية النقابة وانطباق القانون عليهم.

النائب احمد الكساسبة قال في تصريحات لـ «الأهالي» لا بد من تمثيل الصحافة الحزبية في مجلس النقابة بدلاً من محاصرتها لان ذلك يؤدي للارتقاء بمستوى المهنة في الصحافة الحزبية، ويؤدي من جهة اخرى الى تطوير عمل النقابة وضبطها.

واضاف الكساسبة: بأن اللجنة القانونية تتعهد بان تؤخذ كافة الإقتراحات ووجهات النظر لتكون هادياً لنا عند صياغة القانون الجديد ولالغاء سلطة الحكومة [illegible]



وشوشات



العاشقة!

.. تبارك اسم حبيبي.
كانه الموسيقى، وأجمل الأسماء في البلد!
هكذا قالت العاشقة، وأضافت:
لشفتيه مذاق اللوز، وفي حضنه الدافئ هيبة أمي وشالها المطرّز.
... كأني وهو يهمس لي، أذوب من رشفة الوجد، والكلمات تساقطُ من شفتيه كاللؤلؤات، والسماء عالية لا تُطال!
كان المدى يصير كلّه لي، وكأني احمله كالفراشة واركض به مختالة على الدنيا ... كم تصغُرُ الدنيا!
ازهو به على كل صبايا الحي، واخبىء رسائله في وسادتي، واغفو على استرجاع كلماته التي كالقصائد.
تبارك إسمه حبيبي، وصديقي.
... كان سيماء عيني حملت ملامحه، صرت أراه في كل الوجوه!
اتوهج به حين يُشعل سيجارتي، أو يناولني معطفي، ... وكم أحترق .. كم ... حين يوسّدني ركبته، ويغازل شعري بأصابعه، وبأصابعه يُغمض عينيّ!
اراه ليلاً، ياتي محملاً بالاشواق وبالهوى، يتفقدني نائمة .. يحرس أحلامي، يلملم الشمس صباحاً وينعفها على فراشي ...
يعطرني بقصائده .. ينظم ظفيرتي بأصابع مضاءة بالحرقة وباللهفة .... يكحلّ عيني، وينسلّ من فضائي ... كاطياف قوس قزح!
تبارك اسمه حبيبي.
يُطلّ عليّ من فوق غيمات ليلكية، يشدّني إليه، فاطير .. اطير .... اطير ...نُمسك غيمةً من أذنيها ونسكب ماءها، نسكن فيها ... ونقرأ على الناس سورة من كتابنا.
تبارك اسمه، كانه الموسيقى.

● « درويش ... »

... وخزة دبوس



«من كانت الحقيقة إلى جانبه، يصبح اغلبية، حتى اذا كان وحيداً»

● ابن مسعود

كلمات لها معنى ...

ـ ليست العقدة في أن نحيا بعد ان نموت، العقدة هي أن نعيش قبل أن نموت!!
امين الريحاني

ـ البطل القديم هو من جابه الموت، اما البطل الحديث فهو من يتقبل الحياة!!
اردينكو سوفيشي

ـ اذا صحّ أني رأيت أبعد من الآخرين، فلأني وقفت على اكتاف العمالقة.
اسحق نيوتن

ـ لا شيء يُظهر الحب حيث لا يكون، ولا شيء يستره حيث يكون.
لاروشفوكو

ـ رغم ان اللسان خفيف الوزن، فمن العجب أن يقوى بعض الناس على حمله
بول لوني

ـ أنا اؤمن بالخيال، فما لا أستطيع رؤيته، يفوق في الاهمية، بلا حد، ما اقدر ان أراه.
هاري فوسديك

نحاول أن نجعلك تضحك؟

قالت الأم لطفلها: اغسل وجهك ستزورنا عمتك الليلة ...
فرد بسرعة: وافرضي ما اجتش!
تعودت احدى العائلات على التنزه في حديقة قريبة من البيت..وعندما خلعت البلدية الأشجار لتبني سوقاً تجارياً، رحل الزوج من البيت!

...في!!



... في العيد، ظهر الاولاد الصغار باسلحتهم، ضاربين عرض الحائط بمعاهدة السلام!
ترى لماذا ارتبطت العاب العيد لدى اطفالنا بالمسدسات والاسلحة؟!
أطفال العالم يلهون بالبانيوهات البلاستيكية الملأى بالمياه الملونة، أو بالورد .. والآن بالعاب الكمبيوتر!
أما المأسوف على تربيتهم، أطفالنا، فحلمهم دائماً هذه البارودة التي صرنا نقدسها وكأنها من أفراد العائلة!
هل جنينا على أبنائنا حين افهمناهم ان الطريق الى الوردة يجب أن نعبرها حاملين البندقية؟!
ليجربوا بأنفسهم!
... ربما بارودة عن بارودة تفرق؟!
... لكن لا، البارودة واحدة، حتماً اليد التي تحملها هي التي قد تختلف!
و ... كلاشنكوف يسابقني يطير من فوقي!!

الجنّة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

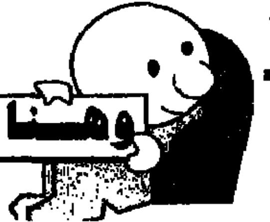
الإسم: احمد خالد النعلاوي
العمر: سنتان ونصف
الهواية: الضحك ومشاهدة التلفاز

الاسم: ساندي جورج سمور
العمر: خمسة شهور
الهواية: اللعب والضحك

الاسم: فادي جورج سمور
العمر: ثلاث سنوات
الهواية: اللعب والرحلات

قارئة الفنجان

الأسد: رسالة من صديق لم تتصل به منذ زمن طويل.
القوس: إجازة طويلة ... الأسرة والأطفال ...
العذراء: الهموم ستزول قريباً، ...



بعد نجاح الدورة الدولية لمهرجان ايام عمان المسرحية في عمان ١٩٩٠، والذي نظمته فرقة مسرح الفوانيس، يجري هذه الايام انجاز اللازم لاقامة مهرجان أيام عمان المسرحية الثالثة، وبصيغة جديدة عنوانها «الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة» وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة، ودعم المؤسسات الوطنية والاهلية، ومؤازرة الفنانين المبدعين.

هذا وسيتم اقامة الملتقى في موعده السنوي، وهو يوم المسرح العالمي الواقع في ٣/٢٧ ويستمر الى ١٩٩٦/٤/١٠، وقد دعت فرقة مسرح الفوانيس عدة فرق مسرحية عربية وعالمية للمشاركة في هذه الايام، كما دعت مجموعة من الفنانين المسرحيين والكتاب والنقاد ورجال الاعمال والصحافة من شتى أنحاء العالم، بالاضافة الى ممثلي بعض المؤسسات الدولية المعنية برعاية الثقافة والفنون. والدول المشاركة هي: لبنان، سوريا، العراق، مصر، البحرين، الكويت، تونس، المغرب، فلسطين والاردن. ومن الدول الاوروبية. فرنسا، انجلترا، اسبانيا، البرتغال، ايطاليا، السويد، اوكرانيا، والولايات المتحدة. وسيعقد على هامش الملتقى ندوات نقدية يومية للعروض المسرحية، وندوة فكرية بعنوان «المهرجانات المسرحية والتمويل»، وستعقد عدة ورشات عمل مسرحية متخصصة يتم التحضير لها.

ويذكر انه ستقوم عدة محطات اذاعية وتلفزيونية ببث تقارير يومية مباشرة على الهواء عن هذا الملتقى كاذاعة راديو مونت كارلو بإشراف الاعلامي الفنان حبيب حمود، واذاعة الشمس في فرنسا.

وستقوم ادارة المهرجان بتنظيم مؤتمر صحفي يوم السبت ١٩٩٦/٣/٩، تدعى اليه كافة الاجهزة الاعلامية المختلفة ومندوبي الصحف المحلية ووكالات الانباء العالمية، للاعلان رسميا عن فعاليات أيام عمان المسرحية الثالثة.



رب العمل

هو صاحب العمل في المشاريع الاقتصادية في ظل النظام الرأسمالي ويتحمل مسؤولية المخاطر الاقتصادية للمشروع ويرأس الادارة ونشاطه هو محور حركية النظام الرأسمالي.

ومقابل ذلك يسعى رب العمل الى تحقيق الربح من نشاطه، بما يفوق فائدة راس المال زائدا معاشه البديل كمدير.

ويلعب ارباب العمل دورا كبيرا في التأثير على الأحزاب والحياة السياسية في ظل النظام الرأسمالي الذي هو قائم بالأساس على خدمة مصالحهم.

«موسوعة السياسة»
«الجزء الثاني» صفحة ٨١٢.

حدث في مثل هذا اليوم

١٩٤١: نزاع دموي بين ام محمد وسلفتها ذيبة نتج عنه سقوط نملية المطبخ ... وما زالت الاسباب مجهولة حتى يومنا هذا!

١٩٥٠: سليم يفكر بالهجرة إلى المانيا ... فهناك ـ كما يقولون له ـ يرمون التلفزيونات والثلاجات في الزبالة، وهو ذاهب ليلمها!

١٩٥٥: تطور مفاجىء في قرية ابو عصبة، الأهالي يحتفلون بحمدان بصفته أول من ادخل «الجرابات» إلى القرية!

١٩٦٣: ابو حواج يفرض ضريبة على المارة من امام بيته، لقطع الرجل الغريبة .. وبصراحة حتى لا يرى احد ست الحسن التي تقضي نهارها على العتبة!

١٩٦٨: توقع اعلان مبادىء بين ام محمد وسلفتها ذيبة بعد نجاح جهود المصالحة الصينية بين الطرفين!

١٩٧٦: رسمية تفاجىء العائلة، والحمولة، والبلد، وتوقع ردود فعل دولية بعد نجاحها في السادس الإبتدائي «ج».

١٩٨٠: توتر في العلاقة بين فاطمة وخطيبها بعد ان سهر عندهم حتى الحادية عشرة .. وامها تلحقه للدوّار بالشبشب!

١٩٨٧: الحاج عطا الله ينتقد تصرفات زوجته، ويكتشف بعد سبعين سنة زواج ان منخارها طويل!

١٩٩٠: بعد ان طلب ابوها نصف مليون ليرة مهر، خشان يترك خطيبته ويفتح كازية!

١٩٩٢: صبحة تعتدي على حماتها ذيبة بعد ان عايرتها بشعرها الذي تربى على الكاز والمفيطة!

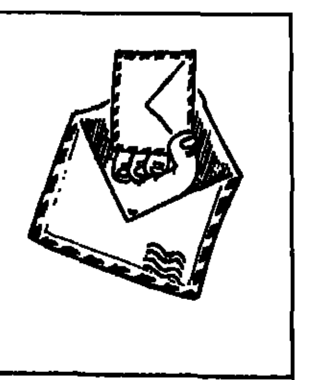
١٩٩٥: الحاج عطا الله يطلق زوجته ويشتري ساتلايت!

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

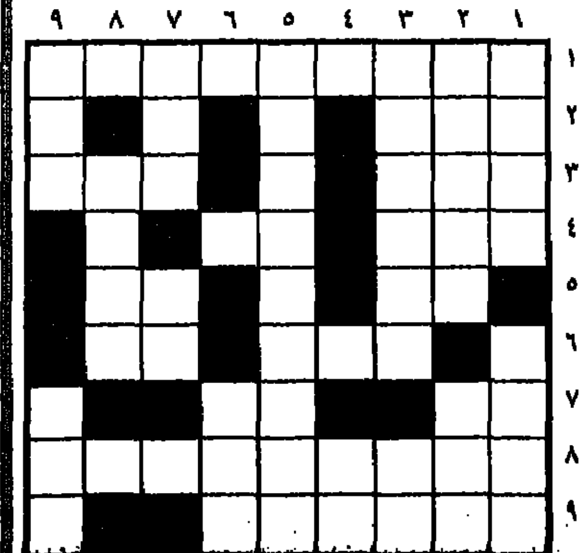
يسمعني حين يراقصني
كلمات ليست كالكلمات
يأخذني من تحت ذراعي
يزرعني في إحدى الغيمات
والمطر الأسود في عيني
يتساقط ورداً الشرفات
وانا كالطفلة في يده
كالريشة تحملها النسمات
صيفاً وقطيع سنونوات
يهديني شمساً يهديني
واساوي آلاف النجمات
يخبرني أني تحفته
أجمل ما شاهد من لوحات
ويأتي كنز ... ويأتي
تجعلني امرأة في لحظات
كلمات تقلب تاريخي
لا أسكن فيه سوى لحظات
يبني لي قصراً من وهم
لا شيء معي إلا كلمات
وأعود أعود لطاولتي



● «نزار قباني»

مربعات وحروف

الأخوة القراء: زاوية مربعات وحروف بانتظار مشاركتكم بها ... ضمن الشروط الواضحة في إعداد هذه الشبكة.



افقي:
١ـ اسم مرض منتشر في الأردن.
٢ـ مدينة في المملكة المغربية، ر،م،م
٣ـ اداة موسيقية، ي، مايربط به الفرس.
٤ـ بمعنى سن، بمعنى الله،ر
٥ـ بمعنى خصم،أ، حرف جر
٦ـ و، في كل بيت ويدخل منه الناس، ري معوسة.
٧ـ ما تصنع منها سلال، جبال ومنطقة سياحية في الأردن،ح
٨ـ بمعنى زهور، ما يخزن فيه الماء في الشتاء، في كل بيت ويدخل منه الناس.
٩ـ حشرة تشبه النحل، بيت الدجاج،ر

عمودي:
١ـ الذي يكون انفه مسطح، اسم الطاقة.
٢ـ بال معكوسة، بيت الدجاج، ما يفعله العطشان.
٣ـ عندما يكون لاعب الخصم اقرب للحارس من الدفاع حين تمرير الكرة له، دب، ور معكوسة.
٤ـ ر، أ، بمعنى يابسة.
٥ـ ينام عليه الشخص، ما يصنع فيه الشاي.
٦ـ ي،ب، بمعنى قابل للطرق والسحب.
٧ـ مكان للعبور، حرف جر، ب
٨ـ ي، ينام عليه الشخص، أ.
٩ـ عدم الخوف، يستخدم في الكتابة.

... والبعض صاروا أصحاب شركات !

ماذا يحدث في نقابة الأطباء ؟!

ما زالت قضية الاختلاسات المالية في نقابة الاطباء قيد التحقيق حيث تم توقيف اربعة اشخاص من قبل المدعي العام على ذمة التحقيق.

«الأهالي» ورغم التعتيم الكبير على الموضوع استطاعت وعبر بعض مصادرها المطلعة التوصل الى بعض ما يدور من احداث في نقابة الاطباء.

فقد ذكرت تلك المصادر ان نقابة الاطباء تملك ملايين الدنانير، والقسم الاكبر منها خاص بصندوق التقاعد لان قانون النقابة يجبر كل طبيب على دفع مبلغ شهري لهذا الصندوق بقصد تامين دخل تقاعدي له ولورثته من بعده.

ومن الطبيعي ان يجري استثمار اموال صندوق التقاعد في مشاريع مامونة تؤمن دخلا دائما للصندوق، لكن الهيئة العامة لنقابة الاطباء وفي اجتماعها الاخير الذي انعقد في آذار ١٩٩٥ لاحظت ان استثمارات الصندوق ليست متعثرة فحسب بل وخاسرة في بعض مجالات الاستثمار وتبين انه ونتيجة للمتاجرة عن طريق المضاربة في سوق عمان المالي خسر الصندوق ما يقارب ثلاثة ملايين دينار فيما لو تم بيع الاسهم في ذلك الوقت، اي ان الخسارة تعادل ما يقارب ثلث جميع موجودات الصندوق.

وبعد مناقشات مطولة وساخنة اتخذت الهيئة العامة باغلبية ساحقة قرارا بتشكيل هيئة نقابية منبثقة عن الهيئة العامة نفسها لدراسة الوضع المالي لصندوق التقاعد حيث انيطت بها مهمة دراسة كافة الوثائق المالية ومراجعتها والتدقيق فيها والاستعانة بهيئات تدقيق محاسبية محايدة، وقد كان مقررا لهذه اللجنة ان تنجز عملها في فترة اقصاها ٣شهور، لكنه ورغم انقضاء هذه المدة الا انها لم تتمكن من انجاز تقريرها بعد، وبدات تتسرب خصوصا خلال الأسابيع القليلة الماضية معلومات تفيد بأن الهيئة المشار اليها قد وضعت يدها على العديد من المخالفات المالية وانها وضعت مجلس نقابة الاطباء في صورة هذه المخالفات الامر الذي حدا بنقيب الاطباء تسليم القضية للمدعي العام وتوقيف موظفي النقابة عن العمل.

واكدت المصادر ما يثار حول الاختلاسات المالية لان تسليم نقيب الاطباء القضية للادعاء العام اكبر دليل على وجود مثل هذا الاختلاس المالي والتلاعب الاداري بعد ان تجمع لديه من المعلومات الموثقة ما يؤكد تلك المخالفات سواء من الموظفين في النقابة او من الهيئات المساعدة ذات العلاقة باموال النقابة، ومعظم الاطباء الذين يزورون النقابة منذ سنوات عديدة يلاحظون مظاهر التسيب الاداري وعدم الضبط للامور المالية والوثائق المتعلقة بها.

علاوة على ان المسؤول الذي يحكم عمل النقابة اليومي ليس المجلس لكن جهاز النقابة الاداري هو صاحب القرار وذلك لان الحملات الانتخابية التي تتم عادة ما يدخل بها الجهاز الاداري كطرف وبالتالي تصبح بعد الانتخابات الامور السياسية طاغية على الجانب المهني، كذلك عدم المعرفة الكافية لمجلس النقابة بالأمور المالية والادارية للنقابة «ليسوا ماليين ولا اداريين» بالاضافة الى ان الجهاز الاداري نتيجة للصراع السياسي داخل النقابة بين الكتل والتوجهات السياسية المختلفة اصبح جزءا من معادلة الصراع، رغم انه ليس من وظيفة الجهاز الاداري الذي تم تعيينه لحساب اتجاه معين.

كما ان اللجان المشرفة على صندوق التقاعد يتم تعيينها من قبل المجلس وبالتالي تكون ملونة بنفس لون المجلس ولا توجد لجان مراقبة من الهيئة العامة على ما يجري في هذه الهيئات. وقضايا التوظيف في النقابة تلعب بها عوامل المعرفة والقرابة، واكدت لنا العديد من المصادر بان هناك بعض الاداريين في النقابة وضعهم المادي البسيط كان معروفا للجميع منذ بداية عملهم في النقابة غير انهم الآن يملكون افخم السيارات بالاضافة الى انهم الآن مؤسسين للعديد من الشركات الاستثمارية.

ومن الجوانب والامور التي تم الكشف عن التسيب المالي فيها اشتراكات الاطباء التي يدفعونها للنقابة حيث يتم التلاعب بارقام الاشتراكات خصوصا اشتراكات الاطباء في الضفة الغربية واشتراكات الاطباء في خارج الاردن بحيث تسجل المبالغ التي تم دفعها على السجلات والوصولات غير ان التلاعب يتم في برمجة الكمبيوتر وفي ترحيل المبالغ الى الصندوق.

كذلك تم الكشف عن تناقض في تسجيل بعض الاراضي سواء في سعر البيع او سعر التسجيل او بدل اتعاب السمسار بالاضافة الى نقص في وثائق الاراضي لدى النقابة.

الكشف عن حقائق مذهلة في اختلاسات مصنع الغزل والنسيج

● كتبت: آمال العطاونة

بعد الافراج عن مدير عام شركة مصنع الغزل والنسيج بالزرقاء يوم الاثنين قبل الماضي تم استدعاء مدير المصنع يوم ١٧/٢/٩٦ من قبل المدعي العام وتوقيفه في سجن الجويدة لاستكمال اجراءات التحقيق في قضية الاختلاسات والتسيب الاداري في الشركة. وقد كشف عدد من المطلعين في المصنع للاهالي عن بعض الاختلاسات والتجاوزات التي تمت تحت مسميات لإنشاءات ومشاريع غير دقيقة.

ومن الاختلاسات وعمليات التزوير التي تم الكشف عنها الى الآن ان مدير عام المصنع قد تعاقد مع عدة مصانع اسرائيلية باسم الشركة ومن انتاجها لحسابه الخاص، ومن اجل تقوية علاقته مع المصانع الاسرائيلية قام بتعيين خبيرة اسرائيلة للعمل في قسم الخياطة «تي شيرت».

كما قام باستيراد خيوط جاهزة من الخارج لحسابه بالرغم من ان مستودعات الشركة داخل المصنع وخارجه مكدسة بمثل هذه الخيوط ومن انتاج المصنع نفسه وليس هناك اي مبرر او حاجة لاستيرادها من الخارج سوى التخطيط للاستفادة الشخصية.

كما عين المدير العام مديرا للحركة من جماعته حيث قام المدير الاخير بإستئجار باصين عاملين على خط الزرقاء - الهاشمية لنقل العمال في حين ان للمصنع سبع باصات لنقل العمال وهي كافية، ولكنه كان يتم تعطيل بعض تلك الباصات وهي فعليا غير معطلة، ويتم وضعها للتصليح في الكراجات ودفع الفواتير الخاصة بذلك لايجاد فرصة للاستفادة من ذلك لحسابهم في احتساب فواتير تصليح، ودفع فواتير خاصة بالتصليح.

وقام مدير عام المصنع بتعيين ابن خاله مديرا للمصنع وهو يحمل شهادة الهندسة المعمارية حيث يقوم بالاشراف على المشاريع الانشائية والتعهدات، وهذا مخالف لقانون الشركة، كما يقوم بالاشراف على الانشاءات الجديدة في الشركة التي تبين فيما بعد انها مخالفة للمواصفات وان الفروق الناتجة عن تغيير المواصفات تذهب لجيبه وجيب المدير العام، كذلك فان قيمة الانشاءات في قسم الخيوط السميكة والتحضيرات والغزل الحلقي بلغت ٧٠الف دينار غير ان متعهد الالمنيوم نفى ذلك امام المدعي العام واشار الى انه لم يتسلم اي شيء من فروقات الانشاءات، وان الفروقات قد وزعت بين مدير المصنع والمدير العام.

وبالنسبة للمبالغ التي تم اختلاسها من عملية الدهان والطراشة في المصنع فان عمال المصنع وخلال فترات التوقف عن العمل قاموا بطراشة جميع جدران المصنع لارتفاع ٣م غير ان مدير المصنع احضر متعهداً للدهان وطراشة المصنع وكلفه بدهان الباقي ثم قام باحتساب المصنع بالمتر وصرف للمتعهد ما قام به واحتسب ما قام به العمال من حقه. وصرفه لنفسه، واشترى المدير العام اربعة هواتف خلوية واربع سيارات لمدراء الدوائر المحسوبين عليه.

وبالتعاون مع مدير المشتريات اعاد مدير المصنع بناء البناء الشمالي للشركة وكانت قيمة العطاء«٣٠٠٠»دينار، بالاضافة الى باب الشركة الجنوبي الذي قام عمال قسم الصيانة في المصنع بازالة المواسير الموجودة عليه والتي لا تكلف أكثر من «٥٠» دينارا بينما صرفت فاتورة لمدير المصنع بقيمة «٣٥٠٠» دينار.

واثناء التوقف عن العمل قام ستة من عمال المصنع بتنظيف ساحة الشركة وتحويلها لملعب ووضع قسم الصيانة المواسير اللازمة للاهداف وفوجيء الجميع بان مبلغ «٤٥» الف دينار تصرفها الشركة لانشاء ملعب «كرة قدم».

اضافة الى انه واثناء تركيب الماكنات الجديدة في المصنع في نهاية ١١٩٩٥ قامت الشركة بصرف مبلغ «٢٥٠٠٠» دينار الى احد المطاعم ثمن الوجبات الساخنة التي كانت تقدم للعمال اثناء العمل، وقد تبين ان الفاتورة الحقيقية كانت «٨٠٠٠» دينار بينما صرف المبلغ المتبقي «١٧٠٠٠» دينار للمسؤولين في الشركة.

وفي تطور لاحق علمت «الاهالي» انه تم الافراج عن مدير المصنع بالكفالة.

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري - اخصائي الامراض الصدرية

التهاب المفاصل

كثيرون هم الذين يشكون من آلام المفاصل والعضلات خاصة في فصل الشتاء أو عند تعرضهم للبرد، ويعزون ذلك الى اصابتهم بالروماتيزم، وبالرغم من أن احد الاعراض الرئيسية لمرض الروماتيزم هو آلام المفاصل واحيانا تورمها، الا أن هذه الآلام يمكن أن تكون ناتجة عن امراض اخرى، بعضها أقل حدة من الروماتيزم وأخرى أكثر جدية منه.

ما هي الخطوات التي يجب على المريض اتباعها في مثل هذه الحالات ؟

عندما يشعر المريض بآلام حادة في المفاصل والعضلات، مترافقة اولا بارتفاع في حرارة الجسم، لمدة ثلاثة الى اربعة ايام ومن ثم ينتقل الألم الى مفصل آخر او يزداد حدة أو يزداد الورم، عليه أن يعرض نفسه على الطبيب وان يشرح له حالته بشكل جيد، وأن يحدد حدة الألم ومكانه، واذا ما وجد الارتفاع في حرارة الجسم من المفضل أن يتم تحديد درجتها في الوزن أو ظهور حبوب على الجلد، واذا ما تناول أدوية عليه تحديدها.

بعد هذه الزيارة للطبيب على الطبيب أن يطلب فحوصات مخبرية وصورشعاعية بالإضافة الى حقن المريض بالمسكنات أو عقاقير مضادة للالتهابات.

كما انه مفيد جدا في مثل هذه الحالات ان يقوم الطبيب والمريض بالتعاون لصياغة ملخص للسيرة المرضية، فمثلا من الاهمية بمكان أن يسأل الطبيب خاصة في حالة الاطفال والشباب صغار السن عن ما اذا كانوا يعانون من التهابات متكررة للوز والحلق والقصبات الهوائية. وكذلك اذا ما كانت التهابات الجهاز التنفسي مصحوبة بسعال جاف أم سعال مع خروج بلغم، وعن لون البلغم.. وعن ارتفاع حرارة الجسم، وكذلك هناك فائدة كبيرة في الاجابة الواضحة على اسئلة من نوع ما اذا كان اشخاص آخرين من العائلة يعانون من امراض شبيهة.

عند استكمال هذه الاجراءات والفحوصات المخبرية والشعاعية يتكون لدى الطبيب اطار محدد يقوم على ضوئه بتشخيص المرض واعطاء العلاج اللازم والناجح في نفس الوقت اما فيما يتعلق بالعلاجات الاكثر استعمالا في هذه الحالات، بالاضافة الى المسكنات وعقاقير خفض الحرارة. يمكن ان يقوم الطبيب بوصف المضادات الحيوية مثل البنسلين أو الكورتيزون وفي كثير من الاحيان يكون العلاج الاكثر فائدة هو الاسبرين، كما ان هناك طرق علاج اخرى يتم اختيارها حسب الحالة المرضية. ومن الطبيعي ان تكون الوقاية وعدم التعرض للبرد وتدفئة المنزل وقبل ذلك كله عدم الاستهانة بالالتهاب المتكرر للوز والحلق والجيوب الانفية اهم بكثير من العلاج.

تتمة - اوقفوا الانتهاكات

ثالثاً: التزايد الملفت للنظر في قضايا الفصل التعسفي للعاملين في القطاعين العام والخاص، وقضايا النقل التعسفي في ميدان التربية والتعلم، وهي قضايا كيدية وتجيء على أسس معاقبة الراي الآخر. ويمكن تقديم اسماء عديدة في هذا المجال.

رابعاً: تزايدت في الآونة الاخيرة قضايا الاعتقالات لدى الاجهزة الامنية والتوقيف الاداري والمضايقات على الحدود لبعض قادة الاحزاب والراي العام والمواطنين الذي أصبح واسع النطاق لمعاقبة الراي الآخر... ويمكن تقديم اسماء عديدة في هذا المجال، اذ ليس المطلوب دراسة الحالات الفردية بل اجتثاث هذه المظاهر من أساسها.

دولة الرئيس،

ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية الموقعة على هذه المذكرة تنتظر منكم اتخاذ الاجراءات السريعة لوقف مثل هذه الانتهاكات التي تراكمت عبر السنوات الماضية دون علاج ومن المؤكد ان بقاءها سوف يزيد من تعميق القلق الشعبي والراي العام، وسوف يضعف مصداقية اي اعلان عن نوايا حكومية باتجاهات التغيير. لان التاثير بالراي العام حقاً لا يكون بالتبشير فقط بل بالفعل.. وطريق الاخير واضحة لا لبس فيها.

العيد لم يطرق كل الأبواب !!

أمينة تعيش وحدها ولم تعلم بقدوم العيد

عجائز يعيشون وحدهم ... ولم يسمعوا « كل سنة وأنت سالم » منذ سنوات !

● تحقيق: آمال العطاونة

انتبهت من نومها على صوت طرقات حادة على الباب، ازاحت اكوام الاغطية البالية عن جسدها ونهضت بتثاقل وهي تتساءل من يكون هذا الذي اتاها في مثل هذه الساعة المبكرة من الصباح، وكالمصاب بالدوار راحت تعبر الغرفة العابقة برائحة الرطوبة النافذة وعندما اصبحت بمحاذاة الباب غالبت سعالها الذي راح يهز أركان جسدها بعنف وقالت بصوت خالطته البحة: " مين.. ؟! " وجاءها الرد فعرفت صوت محدثتها من خلف الباب، وكانت جارتها أم مسعود: " افتحي يا امينة، هذا انا.. "، وبيد مرتعشة ازاحت المزلاج وفتحت الباب ولوهلة قصيرة اصيبت بشبه عمى لحظي فقد بهرها الضوء الساطع في الخارج.

فقهقهت جارتها وقالت: " أي ما هو غصب عنك لازم تنعمي اقمارك من الضوء، وانت قاعدة بالغرفة المعتمة زي المغارة ! ".

فتمتمت امينة وهي ترسم على شفتيها ابتسامة مهزومة وردت: "ما انت عارفة البير وغطاه يا ام مسعود اتفضلي فوتي ؟؟.

غير أن جارتها بدا عليها انها كانت مستعجلة فقالت وهي لا تزال تقف على الباب: " بدي اروح، لانه الأولاد وابو مسعود بستنوني، بس جيت امر عليك واقلك كل عام وانت بخير ! " لوت امينة شفتيها وقالت باستغراب: " كل عام وانت بخير ! ليش هو اليوم.. "

فاجابت ام مسعود وهي تهز راسها باسى: " آ.. اليوم العيد، أكيد انك مش عارفة لانه ما في عندك لا راديو ولا تلفزيون وبعدك على عادتك ما التعدي الايام عشان تعرفي انه آخر يوم في رمضان كان امبارح.. ما هو يا حسرتي كل الايام عندك مثل بعض.. الله يكون في عونك ويستر عليك ".

وبالفعل لم تجانب ام مسعود الحقيقة فكل أيام "امينة" واحدة، ولا فرق بين يوم وآخر، فمثلها لم يعد له شيء ينتظره أو يامل به، سوى رحمة ربه وفرجه، بعد أن تخلى عنها أهلها وهجرها زوجها ولم يعد لها سوى هذه الغرفة الحقيرة وما يمنّ به الناس عليها.

كانت هي من جنت على نفسها عندما راهنت على ذلك الشاب الوسيم صاحب الهيئة الثرية والذي رفض أهلها تزويجها له عندما تقدم لخطبتها اثناء احدى زياراته لبلدها، يومها تحدتهم وتحدت كل عاداتهم وتقاليدهم واتفقت معه على الزواج والفرار الى الاردن.

سلب لبها بكلامه الحلو وبوعوده لها بالسعادة والخلاص من عبودية إخوتها وشغل البيت الملقى فوق راسها كونها الانثى الوحيدة بينهم، عقدا قرانهما وفرا الى الاردن وبعد أقل من سنة كانت حياتها تنقلب الى شبه جحيم دائم، ولم يعد فارس احلامها الذي راهنت عليه سوى مستهتر لا يختلف كثيراً في ممارساته الاستعبادية عن باقي اخوتها.

وكانت الطامة الكبرى عندما عاد اليها ذات يوم بعد اختفاء قرابة الشهر ليخبرها بانه تزوج باخرى، جن جنونها ولم تكد تطلب منه الطلاق في ثورة غضبها حتى كان يرمي عليها اليمين ويصفق الباب خلفه وهو يخرج لا يلوي على شيء، وبعد عدة وساطات من اولاد الحلال ردها اليه حتى لا يتم تسفيرها من البلاد بعد أن رفض أهلها استقبالها وتخلوا عنها، ولكنه اشترط عليها أن لا تريه وجهها، وان لا تطلب منه شيئاً.

ولولا أولاد الحلال، والذين امنوها في هذه الغرفة الحقيرة لكانت تهيم على وجهها في الشوارع، ولولا صدقاتهم وما تجود به نفوسهم عليها، لماتت جوعا، ولربما اضطرت الى الهبوط الى ما لا تحمد عقباه، حتى تؤمن قوت يومها.. خاصة وان الشوارع لا ترحم.

سالت دمعة حارة من عينها وانحدرت حارقة في شقوق خدها الباهت من كثرة ما سالت فيه الدموع وهي تستعرض في ذاكرتها السنوات الخمس الماضية، بمرارتها وحسرتها، تنبهت أم مسعود والتي تعرف ما يعتمل في صدر المسكينة فبادرتها وربتت على كتفها بحنو وقالت: " الله رح يهوّنها ان شاء الله يا بنتي.. انت بعدك صبية والعمر قدامك، ولابد ما ربك يفرجها يوم ". ثم قبضت بيدها اليسرى على كتف امينة الباردة ودست بيدها الاخرى بعض النقود في كف امينة وطوته وهي تهز راسها برضى: " ما عرفتش شو أجيب، قلت بخلّي العيدية ناشفة، وانت تشتري الي بدك إياه ".

كت هذه حكاية العيد الذي عاشته امينة والتي راحت تروي لنا احداثه بذات المرارة والحسرة وقالت: " هكذا كانت اعيادي خلال السنوات الخمس الماضية، وهذا العيد لن يختلف كثيراً، بل لن يختلف قطعاً ". سالناها: " لم لا تجدين لنفسك عملاً تعتاشين منه وتحسنين به ولو قليلاً من وضعك خاصة وانك لم تتجاوزي الخامسة والثلاثين بعد ؟ " فاجابت: " لقد حاولت، وحاولت جاهدة ايضاً وفي المرتين اللتين وجدت فيهما عملاً صدمت بانني كنت عبارة عن صيد انثوي لمن عملت عندهم، ولا داعي لأن اخبركم كيف تكون نظرات بعض أصحاب المكاتب الخاصة لسكرتيراتهم وهذا ما جعلني احافظ على كرامتي واترك العمل ومن يومها لم اوفق في العثور على اي عمل ".

هذه حكاية امينة مع العيد، وهي ما جعلنا نتاكد ان هذا الزائر المبهج ينسى بعض الابواب فهو يؤكد لهم في كل دقيقة من ساعاته الاربع والعشرين انهم وحيدون.

ومن أولئك المنسيين في العيد ايضاً والذين تحدثنا معهم وزرناهم خلال ايام العيد.

المفترض فيه أن بهجة الجميع عجوز وشيخ نحلا حتى لم تعد في جسديهما سوى عظام محنية تكسوها جلود حفت وتجعدت، ولم يبق في وجهيهما سوى الوجوم وعيون مات بريقها فعادت كالحة بلا معالم.

بيتهما عبارة عن سقيفة من الطوب و "الزينكو" وباب خشبي مهترىء، اما الاثاث فلم يكن سوى فرشتين من الاسفنج رقتا مع الزمن فاصبحتا مثل البساط في ارتفاعه، وعلى جانبيهما رتبت بعض الاغطية كيفما اتفق ووضعت فوقها وسادتان محشوتان بالقطن الذي برز بعضه من خلال اطرافهما الممزقة.

وعندما راح الشيخ أبو محمود يحدثنا بصوته الضعيف انتبهنا الى صف أسنانه الامامية وقد تعرّت لثته تماماً ولم يعد يقف في سقفها سوى شظليه سن صفراء مشرمة ! - مـا في غير انـا وهالختيارة بهالسقيفة، ربك اراد إنّا ما نخلّف، وقرايبي كلهم بالضفة وما في النـا حدا هون غير رب العالمين وشوّية أولاد حلال بيطلّوا علينا كل جمعة ولاثانية " سالناه بفضول: " طيب يا حاج كيف بتدبروا حالكم ؟ "

فاجاب بسكينة: " الله ما بنسى حدا، والحمد لله أولاد الحلال بجيبولي كل يوم الصبح سحارتين ثلاثة خضرة من الحسبة. بحطّهن قدام السقيفة وببيعهن، واللي بيجي منهن بكفيني انا والختيارة " وهنا تدخلت زوجته أم محمود وقالت بمرح: " يعني انا وزلمتي شو بدنا نصرف سقا الله أيام ما كان يسرح على العربايه بس اليوم صفّها وراء السقيفة لانه ما عاد يقدر يدفعها.. السن إله حكمه ". وعن العيد تنهد أبو محمود وقال: " تعني مين بده يجي غير اللي بطلّوا علينا من أهل الخير، ومرات بنسونا وما بيجوا ".

وفي شارع قريب من منطقة السخنة في الزرقاء دلنا المجاورون على "سقيفة" أخرى يسكنها شيخ في الستين من عمره وعلى باب السقيفة وجدنا ذلك الشيخ يجلس مفترشا حصيرة قش مشرمة الاطراف ويتكىء بظهره على جدار السقيفة ويبدو انه راح في اغفاءة اغرته بها شمس ذلك اليوم الدافئة وما أن شعر بنا نقترب منه حتى فتح عينيه ورفع راسه، سلمنا عليه فدعانا للجلوس معه على ذات الحصيرة.

لم يطل الامر بنا، حتى كنا نستمع من الحاج محمد الى حكايته وظروفه التي اوصلته الى الاقامة في هذه السقيفة الحقيرة، واصبنا بالدهشة عندما علمنا انه لم يتزوج قط في حياته وبقي اعزبا الى الآن: كنت اكبر اخوتي الثلاثة وقد كرست نفسي لرعايتهم بعد وفاة والدنا ووالدتنا ولم يهدا لي بال الا عندما تزوج ثلاثتهم وانتقلوا ليقيموا في بيوت منفصلة بعيداً عني مع زوجاتهم ".

وتابع الحاج محمد " ومع زواج الثالث، وجدت نفسي ارزح تحت وطاة الديون فاضطررت لبيع حصتي من البيت لاخوتي والذين سرعان ما باعوا البيت واقتسموا ثمنه بينهم، وبمعنى آخر لم تثمر تربيتي فيهم، وصار كل واحد منهم يظهر لي ضيقه بي عندما اذهب لاقيم في بيته، واخيراً قررت بناء هذه السقيفة والاقامة فيها بدلاً من البقاء منبوذاً في بيوت اخوتي ".

صمت قليلاً ثم تنهد وقال: " كنت في تلك الايام بكامل صحتي واعتمد على نفسي في إيجاد قوت يومي، ولكن ومع تقدمي في السن وهجمة المرض على جسدي لم اعد قادراً على العمل، ومن يومها لم يعد لي في هذ الدنيا سوى رحمة الله، وبعض اصحاب الخير الذين يزورونني بين الحين والآخر ويجلبون لي ما تجود به نفوسهم ".

سقطت منه دمعة وهو يسرد حكايته فمسحها بطرف اصبعه وقال: " لقد اصبحت اعيش على الصدقة والاحسان، ولكن هذه إرادة الله، وقد اراد الله أن ينساني اخوتي الذين افنيت لاجلهم زهرة شبابي فلم يسال عني اي منهم منذ علموا بإقامتي في هذه السقيفة.. يبدو انهم شعروا انني لا اشرفهم ".

وعن العيد قال الحاج محمد: " انه كأي يوم آخر بالنسبة لي غير انه يحفل بمجموعة من الزيارات من المجاورين أجرهم الله، ولكنها زيارات سريعة يسالونني خلالها عما ينقصني، وحقيقة فانا اشعر بيوم العيد يوماً ثقيلاً، فالذين أرغب في أن اراهم مازالوا مصرين على مقاطعتي ونسياني.

نداء الى وزارة التنمية الاجتماعية

السيد رئيس تحرير صحيفة الأهالي الاكرم

أنا المواطن أحمد محمد أحمد الشاويش، من سكان مدينة اربد، واعيل اسرة من عشرة افراد، وكنت اتقاضى مبلغ ستين دينارا كمساعدة من وزارة التنمية الاجتماعية، وفجأة وبدون مقدمات وبدون اسباب، تم تخفيض المساعدة الى ثلاثين دينارا، علما بانني عاجز عن العمل، واعاني من حالة شلل إضافة لامراض سارية تغزو جسمي.

لذلك أتمنى على وزارة التنمية الاجتماعية اعادة النظر، والتعامل مع قضيتي بعين العطف والانسانية تجاه عشرة اطفال لا معيل لهم «سواي».

في الذكرى الـ (٢٧) لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

تيسير خالد : نناضل من أجل حماية منظمة التحرير وبرنامج العودة وتقرير المصير

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد تيسير خالد أن النضال الفلسطيني لا زال يمر في مرحلة تحرر وطني تحتاج الى وحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية والاسلامية .

واكد في حوار لـ" الاهالي " بمناسبة الذكرى (٢٧) لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على المهمات المطروحة على الحركتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية تنبثق من نضالهما المشترك من أجل صون استقلالهما الوطني وتوحيد جهودهما لمجابهة المخاطر والاطماع الاسرائيلية .

وفيما يلي نص الحوار :

- تحتفل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين هذه الايام بالذكرى (٢٧) لتاسيسها ، كيف ترى مستقبل المعارضة الفلسطينية وآفاق برامجها في ضوء ما يجري على الساحة الفلسطينية ؟

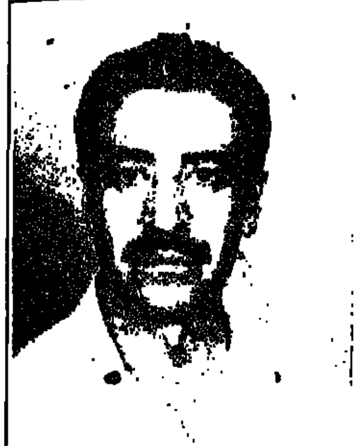
* المعارضة الفلسطينية تتسع كما هو واضح لطيف سياسي واسع ومتنوع من القوى والهيئات والشخصيات ، وهي تضم في صفوفها عدداً من التيارات السياسية اهمها واكثرها تاثيراً وانتشاراً في صفوف الشعب الفلسطيني وخاصة في الوطن الممثل التيار الاسلامي والتيار الديمقراطي . وكسياسة ثابتة تسعى الجبهة الديمقراطية بشكل عام الى توحيد هذه التيارات على اساس القواسم السياسية المشتركة وهي كثيرة بدءاً من مواصلة النضال ضد الاحتلال مروراً بمواصلة النضال ضد اتفاقات أوسلو وتطبيقاتها المذلة والمهينة وانتهاء بالدفاع من حقوق المواطن والحريات العامة والديمقراطية في مواجهة سلطة الحكم الذاتي التي تشكل ممارساتها انتهاكاً سافراً لهذه الحقوق والحريات . وفي هذا الاطار تسعى الجبهة الديمقراطية لتعزيز علاقاتها وتطوير مهمات النضال المشترك خاصة مع الجبهة الشعبية للانتقال بهذه العلاقة الى المستوى الذي تطمح له قواعد الجبهتين لتشكلا معاً محور القطب الديمقراطي ، الذي اصبح في ظل الظروف والتطورات الراهنة ضرورة وطنية . واذا كنا لا نستطيع الحديث عن برنامج عام لقوى المعارضة يتجاوز القواسم المشتركة التي اشرنا اليها وهي هامة وعظيمة ، فان برنامجنا وبرنامج القوى الديمقراطية وخاصة بين الجبهتين الديمقراطية والشعبية يتسع لقواسم مشتركة أوسع تشكل بحد ذاتها برنامجاً متكاملاً على الصعيد الوطني العام . عناوين هذا البرنامج تنبثق أساساً من طبيعة المرحلة التي يمر بها النضال الوطني الفلسطيني ، فنضالنا لازال يمر في مرحلة تحرر وطني تحتاج الى وحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية والاسلامية في النضال ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال وفي النضال من أجل التحرر من القيود والاملاءات التي فرضتها اسرائيل على شعبنا في اتفاقات أوسلو ومن أجل بناء المجتمع الديمقراطي الذي يحترم التعددية السياسية والفكرية والحزبية في صفوف الشعب الفلسطيني وفي هذا نناضل من اجل حماية منظمة التحرير الفلسطينية والائتلاف الوطني العريض في إطارها والدفاع عن برنامجها الوطني ، برنامج العودة والاستقلال وتقرير المصير ، وإعادة بنائها وبناء مؤسساتها على أسس ديمقراطية تحرر من سياسة الانفراد والتفرد التي تمارسها القيادة اليمينية البيروقراطية المتنفذة وصولاً الى قيادة جماعية تتولى مهمة إعادة بناء المفاوضات والتسوية السياسية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية والارض مقابل السلام .

- كشفت العمليات البطولية الاخيرة هشاشة صلاحيات سلطة الحكم الذاتي وزاوية النظر الاسرائيلية لها ، على اعتبار انها جزء من خطة الامن الاسرائيلي ، ماذا تقول في هذا الواقع ؟

* العمليات الاخيرة في القدس وعسقلان تثبت بما لا يدع مجالاً لأي شك ان الاملاءات والقيود التي فرضتها اسرائيل على سلطة الحكم الذاتي لاتوفر متطلبات الحد الادنى من الامن والاستقرار والتعايش ، بل هي بحد ذاتها باتت عامل عدم استقرار في المنطقة . ان الذي يعرف الامن والاستقرار وفرص التعايش في المنطقة هو انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة بعدوان ١٩٦٧ وانسحابها من الجولان وجنوب لبنان واعترافها بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني . وينبغي على قيادة اسرائيل ان تدرك ذلك وأن تتوقف عن السير عكس تيار التاريخ ، وبغير هذا سوف تستمر دوامة العنف والحرب في المنطقة .

- كثر الحديث هذه الايام عن مستقبل العلاقات الاردنية - الفلسطينية من وجهة نظر فلسطينية معارضة كيف ترى مستقبل هذه العلاقة ولك جزيل الشكر .

* مستقبل العلاقات الاردنية — الفلسطينية يقرره الشعبان الشقيقان الفلسطيني والاردني على أساس الاختيار الطوعي الحر والديمقراطي بعد زوال الاحتلال ووصول الشعب الفلسطيني الى أهدافه الوطنية وتحقيق استقلال وبناء دولته على أرض وطنه . وكموقف ثابت فان الجبهة الديمقراطية تلتزم بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية التي أكدت باستمرار على خصوصية العلاقة وتميزها بين أبناء الشعبين الاردني والفلسطيني . وأكدت على أن الكونفدرالية هي الهدف المنشود بين الدولتين في فلسطين والاردن .هذا هو الموقف الذي تدافع عنه الجبهة الديمقراطية من حيث المبدأ ، أما الصيغ الدستورية لهذه العلاقة بين الاردن كدولة قائمة وفلسطين التي يناضل شعبها من اجل بناء دولته على أرضها فمسالة سابقة لأوانها . الاهم من الحديث عن مستقبل العلاقات هذه هو العلاقات الفلسطينية — الاردنية في وضعها الراهن . وهي على المستوى الرسمي وكما هو واضح لا تستجيب لتطلعات أبناء الشعبين الشقيقين ولا تلبي لاعتبارات عدة سياسية بالاساس الحد الادنى من المصالح المشتركة للشعبين - وعليه فان مهمات كبيرة تطرح نفسها على الحركتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية تنبثق من نضالهما المشترك من أجل صون استقلالهما الوطني وتوحيد جهودهما على هذا الاساس لمجابهة المخاطر الناجمة عن التهديد والاطماع الاسرائيلية في الهيمنة العسكرية الاقتصادية ، وتنبعث من مصالحهما المشتركة في تطوير جميع اشكال الاسناد والدعم المتبادل وخاصة لجهة تعزيز حقوق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ودعم نضاله الوطني للتحرر من الاحتلال والتحرر من الاتفاقات المذلة والمهينة التي تم التوقيع عليها مع حكومة اسرائيل ، كما تنبثق من المصالح المشتركة في مقاومة كل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي ، الذي يواصل التنكر لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ويخطط لفرض هيمنته العسكرية والاقتصادية على بلدان المنطقة .



«حشد» يهنئ «الديمقراطية»

بعث الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » سالم النحاس الى الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة والى أعضاء المكتب السياسي للجبهة برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، فيما يلي نصها :- باسمي ونيابة عن قيادة وعموم مناضلي حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » ، أبعث لكم ومن خلالكم لسائر كوادر ومناضلي وأنصار الجبهة الديمقراطية داخل الوطن المحتل وفي جميع مواقع الشتات ، بخالص تحياتنا الرفاقية ، مقرونة مع ثقتنا التامة بحتمية الظفر والانتصار لنضال الشعب الفلسطيني الشقيق وانتزاعه لحقوقه الوطنية الثابتة ، لاسيما حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني والعودة الى فلسطين .

لقد اضطلعت ، ومازالت تضطلع جبهتكم الرائدة بدور فاعل وحيوي على امتداد نضال الشعب الفلسطيني البطل في ثورته المعاصرة وانتفاضته المجيدة ، الامر الذي يجعل من مناسبة انطلاقتها ذكرى عزيزة وهامة ليس فقط لدى الشعب الفلسطيني ومناضليه ، بل وأيضاً لدى جميع المكافحين من أجل الحرية وتقرير المصير والتقدم الاجتماعي عربياً وعالمياً .

ان حزبنا يدرك بأن النضال المشترك الذي رسمته قوافل الشهداء والتضحيات الجسيمة من أبناء الشعبين الاردني والفلسطيني منذ مطلع القرن الحالي في مواجهة سائر المخططات الاستعمارية والتوسعية الصهيونية كان وسيبقى أقوى وأشد تماسكاً من كل محاولات تجاوزها أو النيل منها .. كما وأن حزبنا الذي رفض ويرفض إتفاقات الذل والاذعان والتطبيع مع العدو ، التي تجسدت في اتفاقات وادي عربة وأوسلو - طابا الاستسلامية ، يناضل مع جميع القوى والغالبية من أبناء شعبنا من أجل تجاوز هذه الاتفاقات المذلة والعمل الجاد للاسهام في بناء عملية سلام حقيقية ومتوازنة وشاملة تستند لقرارات الشرعية الدولية ولاقرار حق شعبكم الفلسطيني في سيادته وتقرير مصيره وبضمان حق اللاجئين والنازحين بالعودة الى وطنهم بعيداً عن مشاريع التوطين التصفوية ..

إن حزبنا يدرك أن الصراع الدائر حالياً مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ، وفي ظل معاهدات الذل والاستسلام والدعم الذي تلقاه من القوى الرسمية الاقليمية والعربية والدولية ، يتطلب إيجاد مرجعية شعبية عربية تربط نضالات الشعوب العربية وتوحدها في مجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني وذلك في إطار الحركة الشعبية في الاقطار المحيطة بفلسطين . وان الطريق لذلك لا يتحقق برأينا الا اذا تم الشروع بنواة عمادها لقاء المعارضتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية على الاسس التي أقرتها المعارضة الوطنية الاردنية في المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وأقرتها المعارضة الوطنية الفلسطينية في مواجهة اتفاق أوسلو والاسس التي أقرتها المعارضة الشعبية ومجابهة التطبيع في مصر ولبنان وسوريا .

لقد آن الاوان في رأينا لبذل أقصى الجهود لبلورة هذه المرجعية الشعبية لتوقف هذا الانهيار الرسمي العربي الذي يتمثل بالصراع العربي — العربي بديلاً للصراع العربي الصهيوني ، ويعيد التوازن الى العلاقات العربية العربية على أسس تكفل إعادة العملية السلمية الى سكة الشرعية الدولية والارض مقابل السلام وحقوق الشعب الفلسطيني (جوهر الصراع في منطقتنا) في تقرير المصير والاستقلال والعودة .

وانطلاقاً من العلاقة التاريخية الخاصة والمميزة والعلاقات الكفاحية والمصيرية بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني ، واستناداً لتقاليد العمل الكفاحي المشترك بين حزبينا ، نؤكد لكم في هذه المناسبة العزيزة على حرصنا الشديد لتمتينها وتعزيزها وذلك من أجل الاسهام في تحقيق الاهداف النبيلة لشعبينا ، وبما يسهم في إرساء العلاقات المستقبلية بينهما على أسس واضحة من الاختيار الطوعي الحر الديمقراطي فيما بين الاردن وفلسطين كدولة مستقلة ذات سيادة .

في الانتخابات الاسرائيلية :

اتفاق اسرائيلي عارم على اوسلو ضد الدولة الفلسطينية

● الاهالي - القدس - خاص

تقديم موعد الانتخابات الى شهر ايار القادم جاء بعد ان تبين ان الرئيس السوري حافظ الاسد قد رفض ربط مصير الشعب السوري بمصير حزب العمل مثلما فعل الاردن والسلطة الفلسطينية . لقد اصبح تقديم موعد الانتخابات ورقة ضغط على سورية لكي ترضخ للشروط الاسرائيلية بوساطة الادارة الامريكية التي دخلت هي الاخرى في سنة الانتخابات المزمع اجراؤها في تشرين ثان القادم . وتريد مثل حزب العمل انجازا اضافيا وحفلة كبيرة في واشنطن لرفع شعبية الحزب الديمقراطي الحاكم الذي فقد الاغلبية في الكونغرس لصالح الجمهوريين ، واصبح من المحتمل ان يخسر في الانتخابات القادمة .

بدأ شمعون بيرس من اول يوم لحكومته الاستعدادات لانتخابات مبكرة في حالة رفض الرئيس حافظ الاسد الاجتماع به ، والتقاط صورة مشتركة معه تتحول الى جزء من ارشيف الصور التي سيعرضها حزب العمل للجمهور من خلال الحملة الانتخابية. واحد اللقاءات التمهيدية لتحضير المناخ الملائم لحزب العمل كان لقاء رئيس الحكم الذاتي في حاجز ايريز. ففي هذا اللقاء الهام الذي حضره رئيس المخابرات الفلسطينية اوضح بيريس لعرفات بان كل ما يلزمه اليوم هو فترة اربعة شهور من الهدوء .

وفي الظروف التي يعيش فيها الشعب الفلسطيني تعد هذه فترة طويلة جدا .

فكل عملية انتقامية على مقتل المهندس عياش مثلا يمكن ان تكلف بيريس خسارة الانتخابات . وبيريس بلا شك أفهم زميله الفلسطيني بانه اذا فشل امام نتنياهو . فسينعكس الامر مباشرة على مستقبل عرفات وسلطته . ان اول نتيجة لهذا اللقاء كان قتل اثنين من انصار الجهاد الاسلامي في مخيم الشاطيء في غزة على ايدي جهاز الامن الفلسطيني .

ولكن في معسكر اليمين الاسرائيلي تتم اليوم عملية اعادة النظر في كل المواقف السياسية والتنظيمية لمواجهة حزب العمل ، واول ثمرة لهذه العملية التحالف بين حركة تسومت برئاسة رفائيل ايتان ، والليكود . ان القاسم المشترك بين الحركتين هو القبول باتفاق اوسلو كامر واقع ، فالاعتراف باوسلو اصبح شرطا مسبقا لكسب ثقة الجمهور الاسرائيلي . فاليمين اليوم يعاني من مشكلة مزدوجة فهو متهم بالتطرف بعد اغتيال رابين ، وبعدم الواقعية اثر رفضه لاتفاق اوسلو . ولا بد له ان يتخلص من هذه التهم التي لصقت به من خلال الاقتراب الى المركز والقبول بالاتفاق مع الفلسطينيين .

ان البرجوازية الاسرائيلية برمتها ومعها اغلبية الشعب الاسرائيلي تلمس الفائدة الكبرى التي جلبتها اتفاقية اوسلو ، وخاصة فتح ابواب العالم العربي وشرق اسيا امام راس المال الاسرائيلي . لقد تبلور الاجماع الاسرائيلي الجديد حول المفاهيم التالية : نعم لاوسلو ، ولكن لا لاقامة دولة فلسطينية على كامل تراب الضفة وغزة ، والقدس الكبرى عاصمة ابدية لاسرائيل ولا لازاحة المستوطنات . هذا الاجماع الجديد يخلط الاوراق من جديد ، يقلص المسافة بين مواقف اليمين واليسار ، ويحسن امكانيات الليكود في الانتخابات القادمة .

اعضاء الليكود ، مثل بني بغين وشارون ، يعارضون القبول باتفاق اوسلو الذي يعني التنازل عن مبدأ اسرائيل الكبرى ، ويدعون بان اعتبارات انتخابية وقصيرة المدى يجب ان لا تلغي الهوية السياسية والبرنامجية للحزب ، خصوصا ان نجاح هذا الاتفاق غير مضمون على المدى البعيد. قبول اوسلو لن يشطب البرنامج اليميني المتطرف فحسب ، بل سيخلق واقعا سياسيا مثيرا ، وحتى غريبا ، فاوسلو لم يشمل الاحزاب الصهيونية فقط ، فالاحزاب العربية انضمت الى هذا الاجماع الغريب . ولا شك ان التغيير في الليكود لا يقربه اكثر من الحكم فحسب ، بل يفضح ايضا الموقف الذيلي لهذه الاحزاب العربية التي منحت الدعم المجاني لحزب العمل متذرعة بان الصهيوني اليساري افضل من اليميني ، واوسلو اصبح البرهان على ذلك . التحولات في اليمين الاسرائيلي تكشف مرة اخرى ركاكة ادعاءات كل من يدعم الحكومة ، فاوسلو يحرص على مصالح اسرائيل برمتها يمينا ويسارا ، على حساب الشعب الفلسطيني برمته فبالنسبة للقدس والاستيطان لا يمين ولا يسار في اسرائيل ، فكلهم صهاينة ، ومن يدعمهم يرتكب خطأ كبيرا في حق شعبه الفلسطيني ، ولا بد من ان نعي هذا الامر تماما حتى نستطيع التعلم منه .

عمليتا القدس وعسقلان الاستشهاديتان في الميزان

الانتقام للشهداء جزء من الكفاح المسلح وليس مؤشراً لوقفه

● كتب عليان عليان

ذهب بعض الباحثين والمحللين الفلسطينيين المقربين من الاوساط المتنفذة في دوائر الحكم الذاتي ، بعيداً في قراءتهم للعمليتين الاستشهاديتين في القدس وعسقلان في ٢٥ / ٢ / ١٩٩٦ ، وفي قراءتهم للبيان الصادر عن حركة " حماس " ، وحملوا مفردات هذا البيان اكثر مما يحتمل وقولوا " حماس " ما لم تقله وقاموا بلي عنق الحقائق التي انطوت عليها العمليتان الاستشهاديتان ، وتجاهل أبعادهما .

« ليس مجرد انتقام »

فالعمليتان رغم انهما — وكما ورد في البيان — شكلتا انتقاماً جريئاً لمصرع واستشهاد القائد المهندس يحيى عياش على يد جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي " شين بيت " . إلا انهما ليستا مقطوعتي الجذور وهما في إطار المراكمة الكفاحية وجزء من الخط الجهادي النوعي الذي دأبت عليه كتائب عز الدين القسام - الذراع العسكري لحركة حماس — ، وذلك بالرغم من الفاصل الزمني بين هاتين العمليتين وما سبقهما من عمليات ، ذلك ان اي عمل كفاحي يراوح بين مد وجزر ارتباطاً بظروف موضوعية وحسابات امنية ، او ارتباطاً بظروف وتكتيكات خاصة بالتنظيم نفسه .

صحيح أن الانتقام النوعي عبر هاتين العمليتين الاستشهاديتين والتي سقط فيهما ٢٦ قتيلاً صهيونياً وما يزيد عن ٩٠ جريحاً ... جاء لتاكيد المصداقية في أن كتائب القسام وعدت بالثار للشهيدين يحيى عياش وفتحي الشقاقي وبرت بوعدها ، لكن الاستنتاج من (عبارة الانتقام) الواردة في البيان بانها اشارة للتخلي عن الكفاح المسلح أو وقفه ، فهذا استنتاج خاطىء وغير منطقي ، ويعكس الاحلام والامنيات اكثر مما يعكس حقائق الواقع ومعطياته .

« صراع مستمر »

لقد أدرك العدو الصهيوني حقيقة وابعاد هاتين العمليتين ، ولم يصنفهما في سياق الانتقام الثاري المؤقت ، بل في سياق صراع الارادات والاهداف ، فها هو " كرمي جيلون " رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الداخلي السابق والذي خطط لعملية اغتيال المهندس " يحيى عياش " ... ها هو يعلن في تصريحات ادلى بها لوكالة رويتر في ٢٦ / ٢ / ٩٥ بان العمليتين لا تنطويان على بعد انشقاقي فحسب ، بل تاتيان في اطار قتال وحرب مستمرة تشنها كتائب القسام ضد اسرائيل وضد اتفاق الحكم الذاتي .

صحيح ان هنالك نوعاً من الهدنة غير المعلنة من جانب حركة حماس منذ عملية آب ١٩٩٥ ، إلا ان هذه الهدنة تستهدف في جانب أساسي منها عدم إحراج سلطة الحكم الذاتي في مرحلة معينة ولإتاحة الفرصة أمامها لاتخاذ موضوع " إعادة الانتشار " الذي طالما تبجحت به في انه تحرير او انسحاب ، وحتى تسحب حماس من ايدي السلطة ورقة التشهير بها في أن مثل هذا النوع من العمليات يعيق الانسحاب والافراج عن الاسرى وانجاز الانتخابات .. الخ

« القدرة على الرد »

عمليتا عسقلان والقدس اثبتتا بالملموس ان نزاع المقاومة طويل جداً وان اغتيال احد قادتها لا يفت من عضدها ، بل يزيدها اصراراً على مواصلة الكفاح ، ... واثبتتا ان كتائب القسام قادرة على الرد في الزمان والمكان المحددين ... زمن بداية التحضير لانتخابات الكنيست الاسرائيلية . بما يقلب السحر على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي بات مطمئناً الى فوزه بالانتخابات المزمع اجراءها في ٢٩ / ٥ / ١٩٩٦ ، بما يمكنه من انجاز استراتيجية حزب العمل القائمة على تحقيق اختراق اقتصادي سيادي لعموم المنطقة العربية عبر منظومة السوق شرق اوسطية المنتظرة ومن بوابة الحكم الذاتي ، ... اما المكان المحدد ، ففي المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي واجهزته الامنية ، لتجنيب سلطة الحكم الذاتي — رغم الموقف منها — الحرج أمام (اسرائيل) ، ولسحب ورقة من يد ياسر عرفات يمكن أن يوظفها في الهجوم الامني على كوادر حماس وقياداتها ، وللحيلولة دون حدوث صراع فلسطيني - فلسطيني .

— العمليتان الاستشهاديتان — اللتان وصفهما المراقبون بانهما الاعنف منذ توقيع اتفاقية اوسلو في ايلول ١٩٩٣ - هاتان العمليتان اكدتا مجدداً أن لا قيمة للترسانة العكسرية الاسرائيلية ولا للقدرات التقنية الاسرائيلية والتي باهت بها اسرائيل إثر اغتيال المهندس يحيى عياش عبر ذبذبات إرسلتها الهيليوكبتر الاسرائيلية لهاتفه النقال - لا قيمة لها أمام إرادة الاستشهاد وأمام روحية الكفاح لدى الشعب من أجل تحقيق اهدافه الوطنية .

لقد اعتقدت " اسرائيل " بانها باغتيالها الجبان للمهندس يحيى عياش قد لقنت كتائب القسام درساً لن تنساه ، وانها أصبحت بدون خبير المتفجرات ، لكن تلاميذ المهندس اثبتوا انهم نجباء ومهرة في صناعة القنابل وصياغة التكتيكات العسكرية ، وانهم قادرون على نقل المعركة الى قلب العدو في الزمان والمكان المحددين .

" اشتراطات السلام "

- العمليتان اثبتتا أن لا سلام ولا استقرار للعدو الصهيوني وللاحتلال طالما انـه مصر على فرض (سلام المنتصر) عبر اتفاقية أوسلو واشتراطاتها المذلة ، وطالما ان الاحتلال باق تحت عنوان " إعادة الانتشار " ، وطالما ان الاستيطان مستمر ومصادرة الاراضي مستمرة عبر ما يسمى بالشوارع الالتفافية ، وطالما هنالك اصرار على إبقاء القدس تحت سيادته وعاصمة موحدة وابدية له وطالما هنالك اصرار على سلب الوطن والشعب جوهر الهوية وعنصر السيادة ، وطالما هنالك تجاهل لحق تقرير المصير وحق اللاجئين والنازحين بالعودة ، وطالما هنالك أسرى ومعتقلين وراء القضبان

اي تفاوض ؟

لقد فسر بعض الباحثين القريبين من الاوساط المتنفذة في الحكم الذاتي ، ما ورد في بيان حماس حول الدعوة للتفاوض وفق شروط غير مستحيلة من جانب (اسرائيل) بانه تراجع وتغيير في اللهجة يصب في خانة التراجع عن الكفاح المسلح ... وفي ذلك تفسير مبتور ومضلل للامور ، فحماس لم تلغ البعد السياسي في عملها ، ولم تتنازل عن الجانب البراجماتي في سلوكها ، ولم تحترس وراء شعارات اصولية — وهذا كله لا يشكل مثلبة - فقد سبق وان عرضت هدنة مشروطة بعد عملية اسر الرقيب الاسرائيلي " نسيم طوليدانو " التي تذرع بها العدو وابعد المئات من المجاهدين الى مرج الزهور .

والموضوعية تقتضي - وبغض النظر عن التباينات مع حماس - أن حماس تطرح التفاوض من قاعدة شروطها وليس شروط العدو المستحيلة والتعجيزية هذا اولاً ، وثانياً انها تطرح موضوع التفاوض دون إشارة للتخلي عن الكفاح المسلح على قاعدة ان لا جدوى من المفاوضات في غياب اوراق القوة والضغط .

ثم أليس من حق (حماس) أن تقايض هدنة بالافراج عن الاسرى والمعتقلين وعدم مطاردة قياداتها وذلك وفق ما جاء في بيانها « بانه اذا كانت اسرائيل جادة في مشروعها السلمي فعليها ان تعلن عن توقفها عن ممارسة الارهاب ضد حركة حماس وأن تطلق سراح المعتقلين» ... اذ انه من المشروع لأي حركة ثورية ان تطور خطابها السياسي والتكتيكي دون التخلي عن الثوابت التي اختطتها لنفسها .

لقد تعامل بعض المحللين بسوء نية مع بيان حماس وذلك عبر اجتزاء فقرات منه وعزلها عن السياق ، فالبيان تحدث عن موقف تاريخي تكون فيه الحركة اكثر حرصاً على كل قطرة دم تسيل في فلسطين ... لكن هذا الموقف جاء في ضوء مجموعة اشتراطات ابرزها عدم الاستسلام لشروط العدو ووقف الارهاب الصهيوني ، والافراج عن الاسرى دون الاشارة لا من قريب أو بعيد للتخلي عن نهج المقاومة .. الخ الخ .

« الدخول في الكمين المحكم »



واخيراً نقول :-

أن العمليتين الاستشهاديتين النوعيتين قضتا مضاجع الاحتلال وأربكته ، و" خربطت " حسابات «حزب العمل» ودفعته - كالعادة - الى خانة رد الفعل والدخول في الكمين المحكم الذي تنصبه كتائب القسام له ... لعل مثل هذه العمليات المظفرة تعيد الرشد لسلطات الحكم الذاتي ، التي تخلت عن أوراقها كاملة ، لتستفيد منها بدلاً من أن تجعل من نفسها مجرد اداة مطواعة لضرب المقاومة واعتقال قياداتها .

لقد حملت لنا الانباء اعتقال ٦٠ كادراً من حماس وان وزير الشرطة الاسرائيلي «موشيه شاحال» اوصل رسالة من مجلس الوزراء الاسرائيلي الى عرفات تنطوي على جملة مطالب اسرائيلية تصب في خانة تصفية حماس وبقية قوى المعارضة ... فهل يستجيب عرفات للمطالب الاسرائيلية ويحيل الصراع الى فلسطيني - فلسطيني بعد أن جهدت المعارضة الفلسطينية بكل تلاوينها الى ابقائه فلسطينياً — اسرائيلياً حفاظاً على بوصلة الصراع .

كوبا تدافع عن سيادتها

● د . عصام الخواجا

عنوان المواجهة القائمة حالياً بين كوبا والولايات المتحدة الامريكية «اسقاط طائرتين امريكيتين فوق المياه الاقليمية الكوبية» يأتي في سياق معركة كوبا في الدفاع عن استقلالها، سيادتها وحقها في تقرير المصير، اكثر من كونها مواجهة ايديولوجية فكرية او ما تحاول الادارة الامريكية اعطاءه المقام الاول في الخلاف حول مفهوم حقوق الانسان والديمقراطية وهي الشماعة التي تعلق عليها مبررات الضغط على الحكومات التي لا تتوافق سياستها مع المصالح الحيوية للولايات المتحدة.

المراجعة التاريخية للعلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا كانت تحددها الرغبة الامريكية في ابقاء كوبا ضمن مناطق سيطرتها السياسية والاقتصادية وكانت ترجمة ذلك ايجاد نمط حكم سياسي ظاهره ديمقراطية وتعددية حزبية على النمط الذي تريده امريكا وتجري من خلاله انتخابات عامة كان يفوز فيها الحزب الذي تدعمه السفارة الامريكية في هافانا. وفي حال فشل ذلك فالبديل كان جاهزاً فإما التدخل العسكري المباشر والذي حصل لأكثر من مرة او الانقلاب العسكري الداخلي الموجه امريكياً. وكانت حصيلة تلك الحقبة التي امتدت لأكثر من ٦٠ عاماً منذ نهاية القرن الماضي معاناة، فقر، امية متفشية وتبعية سياسية اقتصادية لامريكا واحد ابرز ملامحها ان ٨٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة في تلك الفترة كانت تسيطر عليها شركات النهب الامريكية.

هذه الخلفية وهذا الواقع اسس لبروز حركة وطنية ثورية ببرنامج ذو بعد اجتماعي عميق لتحقيق العدالة وانصاف الفقراء والقضاء على الامية واعادة امتلاك الشعب لمقدراته وثرواته الوطنية عبر عنها فيدل كاسترو في مرافعته التاريخية عن نفسه والمعروفة «بالتاريخ سيبرئني» أثناء محاكمته بعد الهجوم على ثكنة المونكادا في ٢٦ تموز ١٩٥٣ ولم يكن كاسترو شيوعياً ولا اشتراكياً بالانتماء الحزبي رغم تطابق برنامجه مع مبادىء العدالة الاجتماعية الاشتراكية. وحتى عندما انتصرت الثورة في العام ١٩٥٩ وبدأت بناء الحكومة الثورية فقد كانت تستند إلى ما عرف ببرنامج «المونكادا» خلاصة التجربة الوطنية الكوبية الخاصة ولم تنتصر الثورة على اساس برنامجي وتنظيمي اشتراكي بل وطني قومي يسعى لتحقيق عدالة اجتماعية حقيقية وامتلاك الشعب لمقدراته ومصيره. ولم يتم الاعلان عن تبني الاشتراكية كتوجه للدولة بشكل رسمي إلا في العام ١٩٦٢ عندما توجت الضغوطات السياسية والاقتصادية الموجهة ضد كوبا والتي بدأت منذ العام ١٩٥٩، بالهجوم على خليج الخنازير من قبل قوة مرتزقة مسلحة ومدربة وموجهة من قبل الولايات المتحدة. حينها وبعد خروج كوبا منتصرة على هذا الاعتداء وبقواها الذاتية اعلن فيدل كاسترو هذا التوجه لحماية السيادة الوطنية والاستقلال من خلال التحالف مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي وهو حق مشروع.

في النصف الثاني من عقد الثمانينات وبداية انهيار الاتحاد السوفياتي عادت كوبا لتفعيل الكثير من قواها الذاتية الكامنة لتعوض عن غياب الحليف الذي كانت تربطها به بين امور اخرى اكثر من ٨٠٪ من حجم المبادلات والعلاقات التجارية والاقتصادية ليكون ابرز معالم هذا التكيف مع الواقع الجديد هو تحويل الاقتصاد الكوبي من اقتصاد دولة /عام الى اقتصاد مختلط يجمع بين القطاع العام والخاص المحلي والاستثمارات الاجنبية التي فتح امامها المجال لتستثمر في كافة المجالات باستثناء التربية والتعليم، الرعاية الصحية والمؤسسة العسكرية، اما باقي القطاعات فإن قانون الاستثمار الجديد رقم ٧٧ والذي اقره البرلمان الكوبي فيرسم سياسة تشجيعية وضمانات للمستثمر الاجنبي لسد حاجات ثلاثة: اولها تطوير القاعدة التكنولوجية وثانيا البحث عن الاسواق الجديدة وثالثا التنويع في القطاعات الاقتصادية.

بعد هذه المقدمة قد يصبح من السهل فهم الخلفيات الحقيقية وراء ازمة اسقاط الطائرتين الامريكيتين يوم ١٩٩٦/٢/٢٤. فمن يتابع عن قرب كل محطات التوتر والتصعيد بين الطرفين سيصل الى ان حقيقة الطرف البادئ بالإستفزاز والتحرش هي الولايات المتحدة وليست كوبا، فالاخيرة ليس من مصلحتها استفزاز عدو بجبروته العسكري وقوته الاقتصادية ونفوذه السياسي والاعلامي ويبعد عنها مسافة ٩٠ ميلاً فقط.

لقد جمعت القيادة والثورة الكوبية في معادلة واحدة بين الاتزان والحساب السياسي الدقيق لحركتها وبين المبدأية في الدفاع عن حق الاستقلال الوطني والسيادة وتقرير المصير وهيأت نفسها لذلك فبرغم تواضع الامكانات إلا ان الادارة الامريكية تعلم علم اليقين ان اي محاولة للسيطرة العسكرية على كوبا سيكون ثمنه باهظاً لا قدرة لامريكا به وسيتجاوز اضعاف واضعاف الثمن الذي دفعته في حرب فيتنام اضافة إلى انها قد تكون من الفرص النادرة التي ستنتقل فيها المعركة إلى داخل الولايات المتحدة الامريكية ومدنها وهذا بحد ذاته اجراء وقائي كافٍ لحمل امريكا على استخدام اساليب الضغط المختلفة دونما اللجوء إلى الأسلوب العسكري المباشر.

هناك الكثير من البراهين التي اعلنت عنها وزارة الخارجية الكوبية والتي تؤكد ان اسقاط الطائرتين كان دفاعاً مشروعاً عن السيادة ومن ضمنها:

ــ تقدم السلطات الامريكية بطلب رسمي للسلطات الكوبية المختصة السماح لها بالدخول للمياه الاقليمية الكوبية للمشاركة معها في البحث والانقاذ في المنطقة التي وقعت فيها حادثة اسقاط طائرات الفرصنة.

ــ لقد سبقت هذه المحاولة مئات محاولات الفرصنة واختراق المجال الجوي الكوبي خاصة فوق مدينة هافانا من قبل طائرات شبيهة في الاشهر الاخيرة ولكونها لم ترتدع للتحذيرات المستمرة التي كانت تطلقها الحكومة الكوبية، فكان لا بد من حصول المواجهة، والحكومة الامريكية كانت على علم تام بكل هذه المحاولات ووصلتها التحذيرات الكوبية ورغم كونها مخالفة للقانون الدولي واحترام سيادة الدول إلا ان الحكومة الامريكية لم تقم بالمساءلة والملاحقة القانونية لمرتكبي هذه التجاوزات مما يدل على تشجيع هذه الاعمال ويضعها في موضع الشريك.

ــ صرح رئيس جمعية الطيارين الكوبيين «الامريكيين» جورج دوربيكر مؤكداً ان سلطات الوكالة الفدرالية لطيران الولايات المتحدة كانت قد اصدرت تحذيرات موجهة للطيارين بعدم تخطي خط العرض ٢٤ دون خطة طيران مجازة لأن الحكومة الكوبية لا تتحمل مسؤولية سلامتهم الشخصية.

ـ تصريح عضو الكونغرس الديمقراطي تشارلز رانجل يوم ١٩٩٦/٢/٢٥ لقناة التلفزيون الامريكي CNN بانه ليس من حق اي مجموعة امريكية من اختراق المجال الجوي الكوبي لإلقاء دعاية معادية للحكومة والذي يعد تعد صارخ واغتصاب للقانون الامريكي والكوبي.

ـ امتلاك خرائط لجسم ورصد راداري مسجل دقيقة بدقيقة للمحادثات عبر اللاسلكي للدقائق التي سبقت ورافقت اسقاط الطائرتين ورد الطيارين بعدم اكتراثهم لتحذيرات عدم دخول مجال الدفاع الجوي الكوبي وكذلك حيازة اشياء وممتلكات شخصية لطواقم الطائرات المعتدية.

ـ انه لدى السلطات الكوبية احد الطيارين من نفس مجموعة الطيارين التي قامت بالعديد من رحلات الاختراق للمجال الجوي الكوبي والذي كان برفقتهم حتى الساعات الاخيرة التي سبقت اسقاط الطائرتين ولديه الكثير الكثير من المعلومات.

مما سبق يبدو ان هناك نية امريكية متعمدة للتصعيد للبحث عن مبررات جديدة لفرض تشديد الحصار الاقتصادي على كوبا وتحقيق نجاح في تدويل الحصار الذي فشلت الكثير من محاولاتها السابقة في تحقيقه.

خاصة وان سياسات الاصلاحات والتجديد الاقتصادي في كوبا ادت الى التحسن والانتعاش في الاقتصاد الكوبي وبدأ تسجيل نسبة نمو بعد التدهور، الذي عاشه في السنوات الخمس الاخيرة. وبرغم ان الاصلاحات الغت النظام الاقتصادي الاشتراكي المطلق وسمحت بالتنوع في آليات الاقتصاد إلا انه وكون هذه السياسات نابعة من قرار كوبي داخلي ولا يخضع لاملاءات امريكية فسيبقى عنوان المعركة والمواجهة هو دفاع كوبا عن استقلالها وسيادتها في وجه الغطرسة وطموح الهيمنة الامريكية.

أنا عندي كندرة من أمريكا بتقدر تخبّط فيها أي أرض بتعجبك !!!

انهم يمتهنون الصحافة

● ميسون عبد الحق

لست ادري لماذا تصر النقابة والحكومة على عدم الاعتراف بصحف الاحزاب وصحفييها رغم اعتراف الحكومة بالاحزاب واعطائها الرخصة لممارسة نشاطها ومن ضمنها النشاط الاعلامي الذي هو حق اي حزب أو جمعية او مركز ثقافي.

والأصل ان يكون للحزب صحيفته التي تخرج بافكاره إلى الجمهور بمختلف توجهاته وآرائه وذلك للتعرف على توجهات الحزب، ولا يقتصر الهدف على ذلك بل يتعداه إلى مشاركة المؤسسات الأخرى والخوض في تفصيلات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية لبناء المجتمع وتنميته.

ان فكرة الصحف الحزبية في اي مجتمع من المجتمعات ليست بفكرة جديدة، كما انها غير طارئة. بل هي جزء لا ينفصل عن المعاش اليومي باشكاله المختلفة.

ان وجود كم هائل من الصحف الأسبوعية واليومية في رقعة صغيرة لا يعني تمثيل حاله من الفوضى الفكرية، كما لا يعني ذلك حالة من العنفوان الديمقراطي، بل أرى ان هذا الشكل من التوسع «العمودي» في الصحافة هو محاولة لاجتياز المرحلة القلقة المتخبطة في الجسم الصحافي والتي تعد ظاهرة طبيعية في اي مجتمع من المجتمعات يمر بتخبط سياسي اجتماعي اقتصادي.

ـ من هنا ـ اقول للمعنيين ان لا يحكموا على الصحف الحزبية بالموت فقد اثبت كثير من الصحفيين الحزبيين وغير الحزبيين الذين عملوا ويعملون في الصحف الحزبية مهاراتهم في اداء عملهم الصحفي اذن لماذا لا يتسع المجال لجميع المعنيين للظهور على خشبة المسرح فالأصوات النشاز حتما ستسقط أمام الصوت الشجي الشامخ وكلمة حق تمحو كل أداء هزيل.

الروائي السوري علي عبد الله سعيد :

اختبار الحواس رواية تبرر لي عدم انقراضي أمام السائد

مهمة الكتابة الروائية فضح المكبوت ، مهاجمة البربري ، وتخليصه من أنيابه الوحشية

● الاهالي ـ خاص
حوار تيسير خلف

علي عبد الله سعيد من الكتاب المجتهدين ، اختار العزلة والابتعاد عن أضواء المدينة ، طمعاً بفسحة التأمل ، هناك في الجبال ، حيث الافق ارحب ، والحياة اكثر عفوية ، واقل خسارة .

في هذا الحوار السريع مع علي عبد الله سعيد صاحب العينين اليقظتين ، محاولة للاقتراب من روايته " اختبار الحواس " الفائزة بجائزة رياض نجيب الريس للرواية .

* لماذا اختبار الحواس ؟

ــ سؤال ... لا ادري ان كان يتوجه الى العمق ، ام انه سيبقى على السطح ، رغم أن الجواب ، سيبقى على السطح . لان هذا السؤال ، يشبه تماماً سؤالاً آخر : لماذا اكلت ؟ او لماذا تاكل ؟ اظن أن الطعام يؤمن لي البقاء ، وان معاقرة الكتابة الروائية ، تؤمن لي الحماية من التلاشي ، او الفناء . بهذا المعنى " اختبار الحواس " بصمة لا تنسى من بصماتي ، ولن تمحي من سجل الرواية ، لانها بحد ذاتها رواية "جراة" مغايرة ، ومختلفة عما سبقها ... بكثير . إن على صعيد الشكل ، وان على صعيد المضمون . اثبت هذا الكلام بعد مجمل الدراسات النقدية التي تناولت الرواية ... فهي بحد ذاتها تجربة ، او مغامرة روائية ، تقنية ، تمصلت بملعنة من قيود الكتابة الكلاسيكية ، كما انها تخلصت من قيود الزمان الروائي المحدد ، والمكان الروائي المعين ، المتعارف عليهما روائياً . انها ببساطة رواية اللامكان ... الذي هو كل مكان الآن . ورواية اللازمان المحدد ، الذي هو زمن الآن ؟ فمصحتها تشمل الكرة الارضية ، حيث القمع اشده . ولا تشمل بيتي ، او مدينتي فقط ... / وان لم يستطع احد ، ان يفهمها على هذا الشكل ، فها انذا اقدم فهماً مغايراً ، عن فهمها فقط على انها رواية "سورية" ان ما يقلقني كفرد خاص ، هو موضوع السلطة كمنظومة مفاهيم ، وسلوكات قمعية ابدية . وما يقلقني اكثر ، هو قناعتي المطلقة ، بانه لا يمكن نسف تلك المنظومة الابدية من المفاهيم والسلوكات الجبرية ، القمعية ، الابدية وازالتها .

اتوقف عند مفهوم الازالة ولا اطرح الاستبدال ، لان الاستبدال يعني ميكانيكياً ، وجود سلطة اخرى ، ولا اعرف فعلاً ما اذا كنت أحن الى المشاعية الاولى للبشرية ، او ابحث عن الانتحار ، مع ابطال روايتي ، الذين لا يجدون حلاً مناسباً لرفع الغبن عن كاهلهم ، ... ولانهاء مواجهتهم بعد يأسهم ، سوى القفز من نوافذ الطوابق الاخيرة ، في المصحة .

اختبار الحواس رواية تبرر لي عدم انقراضي ، او تلاشيَّ امام السائد . واعرف جيداً ، انه يلزمنا دائماً ، زمن طويل لمعرفة لماذا قمنا بهذا العمل او ذاك ؟ تحديدا الاعمال الفنية ، على سبيل المثال : كان بامكاني ، بدل أن أكتب رواية اختبار الحواس ، أن استمر الى ما لا نهاية ، في ممارسة عبثيتي ، التي كان يقال عنها بانها نادرة ، وممارسة العبث ، لا حباً في ممارسته بل ... لانه فعل متاصل في الداخل ، امتع من كتابة رواية ... بما لا يقاس .

الكارثة الجمالية

* يبدو لي أن الجنون في اختبار الحواس هو المعادل الموضوعي للحياة ، اذا كنت توافقني فبأي قدر قدمت هذه المعادلة ؟

ـ في الرواية ... على الروائي ان لا ينظر للواقع ، لان التنظير له فنياته ، لكنه يفتقد الى فنيات الفن ، والرواية فن ، وفن الكتابة المستقبلية بلا منازع ، لذا ... يمكن للروائي ، ان يشتغل منظراً خارج نصه ، اما مع النص ، فعليه أن يكون روائياً يلتقط اللحظة ، والشخصية ، والمكان ، وعليه أن يترك بصماته على شخصياته ، على ازمنتهم ، على امكنتهم ، عليه أن يحيل ما يخصهم ، الى زمنه ومكانه الروائيين ، اي ما يخصه ، فالشخصية الروائية ، وان كانت شخصية واقعية ، على الروائي ان يصادرها ، بمعنى ادق ، ان يقرضها ، كي يجعل منها شخصية ذات مواصفات فنية ، لا تتوفر فيها ، او لها ، حين تكون شخصية واقعية فعلاً . بهذا المعنى ، لا يشكل الجنون معادلاً موضوعياً ، لا يقبله الرع ، او الاحمق ، أو المواطن العادي ، رغم انه يعيشه يومياً .

في علاقة الكائن بالواقع ، هناك صنفان :

ـ الصنف الاول : هو علاقة الكائن العارف بالواقع ... وهو القليل/المجنون .

ـ الصنف الثاني : هو علاقة الكائن الجاهل ، او المجهل ، وهو العام السائد/العاقل .

بهذا المعنى ، يتخذ العارف صفة الرع الاحمق ، ويتخذ الجاهل صفة النبوي الحكيم ، لذلك ... تستمر الحياة لدينا ، كما هي الآن ، وستستمر طويلاً ... طويلاً ، على ما اعتقد إن المعادلة ، ان لم تكن كذلك ، في أوطاننا العالمثالثية ، أو ان انقلبت ، فلابد من ان تكون الكارثة "الكارثة الجمالية" التي انتظرها بعد موتي ، وبعد موت اجيال كثيرة ، او قليلة من بعدي . غير انني في اختبار الحواس ، لم انظر للمسالة ، ولم ابحث عن اي معادل ، ولم اضع ذلك في حسباني ، بل حاولت ان ارصد بدقة متناهية ، حكايات الناس ، واوجاعهم ، (كما كانت تروى لي) وكيف يمكنني ان امجد احزانهم باللامبالاة ، وكيف يمكنني ان اسخر من اوجاعهم ، وكيف يمكنني ان اصيغ ذلك كله ، في نص فني ، له صفة الرواية ، رغم ذلك ... يطيب لي ، وساحاول قدر الامكان ، من قبيل التنظير ، بعيداً عن الرواية ، ان ادفع بكائن هذاالزمان ، الى حالة الجنون العارف ، من قبيل المراكمة ... كي تختل المعادلة ، ليس ... إلا .

استلاب القارىء العربي

* ثمة تشابه ما بين روايتك "اختبار الحواس" ورواية الكاتب الامريكي كين كيسي "طيران فوق عش الواقواق" هل توافق على هذا الرأي ؟

ـ انا شخصياً ، لا اعرف لماذا القارىء العربي مستلب ، تجاه الاعمال الروائية الغربية ، ولا اعرف لماذا يضع الكاتب العربي ، في موقع المستلب ، تجاه الكاتب الغربي . يبدو انها عقده نقص هائلة عند القارىء ، الذي يريد ان يضع الكاتب في موقع يشبه موقعه ، اتجاه يعتبره القارىء قدوته ، ومثله الاعلى ، اي الكاتب الغربي . مثل هذه العقدة ليست موجودة لدي .

فكثيراً من الاعمال الروائية الغربية ، التي قدسها العرب ، لا تحتوي إلا على التفاهات والغثاثات . بعد صدور روايتي الاولى "اختبار الحواس" بسنة على الاقل ، ونتيجة آراء تشبه رايك . استطعت الحصول على رواية "طيران فوق عش الكوكو" لقد عانيت صعوبة كبيرة في قراءتها ، للاسف .. يبدو ان الترجمة سيئة .

رغم ذلك .. لم اجد اي تشابه يذكر بين العملين . فلغة "طيران" لغة اميركية بحتة ، وطريقة بنائها ، طريقة اميركية بحتة . صحيح ان احداثها تجري في مصحة عقلية تقوم على اضطهاد الملونين ، والمتغايرين عن السائد ، وتحولهم الى مجانين فعليين ، ولكنها لا تتحول الى وطن ، بينما الامر في اختبار الحواس ... مختلف تماماً . ان بناءها الروائي بناء عربي بحت ولب احداثها ، هو مجمل حدوتات محلية ، في امكنة منسية ، تسير فيها حياة الناس بطريقة خرافية (بطل الرواية زارني اكثر من مرة مطالباً بحقه في امتلاك نسخة من الرواية على الاقل) كما قلت لك ، انها مجمل حكايات ، في وطن يتحول برمته الى مصحة عقلية ، دون ان يدري سكانه انهم مجانين ، أو يسير في طريق الجنون . المصحة ، في اختبار الحواس " يقوم العلاج فيها ، على تشويه الروح ، والعقل ، والذاكرة ، والجسد ، والعين ، والأذن ، بطريقة بطريركية ابوية ، بحجة انقاذ المرضى من المرض ، وبحجة صياغة المجتمع ، وانتاج كائن يلائم تماماً ، لم يمل عليه ، بمعنى آخر ، افراغ الإنسان بشكل عام ، من محتواه الانساني الرفضوي ، والاحتجاجي ، على ما يمارس عليه ، وابعاده كلياً ، عن الثقافي والمعرفي ، والحضاري ، لانه يتناقض كلياً ، مع هيمنة الديكتاتوري الكلي ، على الجماهيري ، والشعبي والثقافي لإرهابه ، واقصائه عن ممارسة دوره الحياتي الطبيعي ، الذي يتناقض كلياً مع متطلبات الديكتاتوري ... المحب للظهور بمظهر الابوي ، وهو في اقصى حالاته قسوة وبطشاً ، رغم ذلك . وعن طريق العلاج بالتهريب الابوي الحنون ، يوهم الآخر ، الجماهيري القطيعي ، بانه يقوده الى شموس المعرفة ، ومروج الوفرة ، بينما هو فعلاً يقوده الى الهاوية بشمولية مفهومها ... اننا في وضعه ، في مكان ، في زمان ، يشبه الجحيم فعلاً .

وانا احكي عن جحيم حقيقي بلغة روائية عربية ، بل محلية ، جحيم اعيش فيه مع الملايين في العالم الثالث ، والثاني والاول ، وحتى العاشر ، إن مهمة الكتابة الروائية في كل مكان وزمان ، هي فضح المكبوت ، مهاجمة البربري ، وتخليصه من انيابه الوحشية ، وكسرها ان امكن ، عبر الفني ، والجمالي ، والحق المشروع لكل ذي موهبة بالتجريب التقني ، في كافة المجالات الفنية وغيرها ، دون استلابه مسبقاً .

ـ علي عبد الله سعيد
ـ من مواليد ١٩٥٨
ــ اختبار الحواس (رواية) لندن ، عن رياض الريس للكتب .
ــ هكذا مات تقريباً : قصص وزارة الثقافة ، دمشق .
تحت الطبع :
ـ ملح الهذيان ، رواية ، مركز الانماء الحضاري ، حلب .
ــ موت كلب سريالي ، قصص ، وزارة الثقافة ، دمشق .

اعلنت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وقوفها الى جانب المثقفة الفلسطينية سهيلة اندراوس، زوجة الكاتب الفلسطيني المعروف الدكتور احمد ابو مطر، التي قامت السلطات النرويجية بتسليمها للسلطات الالمانية، على خلفية قيامها بخطف احدى طائرات الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» قبل حوالي عشرين عاما.

وجاء في اعلان الامانة العامة، ان اندراوس عوقبت من قبل في مقاديشو اثر استسلامها للسلطات الصومالية. ويجيء اعتقالها اليوم في مدينة هامبورغ الالمانية، عقابا اضافيا لها، على فعل من المفترض انه سقط بحكم تقادم الزمن، وبحكم التحولات السياسية التي ادت الى مفاوضات مباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية «ممثلة بشخص رئيسها ياسر عرفات» والسلطة الاسرائيلية. مما يعني ان القضاء الالماني ما زال يتعامل مع الماضي، كما لو لم يطرا اي جديد على خارطة العالم السياسية.

وقال السيد فخري قعوار الامين العام للاتحاد: «ان اصرار السلطات الالمانية على المضي قدما في محاكمة سهيلة اندراوس واعادة معاقبتها، والتعامل معها كما لو كانت واحدة من مجرمي النازية، يتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان، كما يتنافى مع اوليات الديمقراطية» . واضاف قائلاً: اننا نعلن عن تضامننا مع سهيلة اندراوس، ونطالب السلطات الالمانية بالافراج الفوري عنها، وعدم التلويح لها مسبقا بالسجن المؤبد، خاصة ان المعتقلة تعاني من وجود شظايا في جسمها، واجريت لها عمليتان جراحيتان اثناء وجودها في السجن، وهي تستعين الآن بالمقعد المتحرك».

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني
« حشد »
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الإدارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني: صحارى - تلفون ٦٩٤٤١١
المكاتب
اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٠٢٥١
الكرك : ت : ٣٥٣٩٨٣
الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٢
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص . ب ٩٩٦٦
الاشتراك
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة